

بحر أيلول الأحمر



16
صفحة
70
ريالا

تصدر الأهرام

العدد (140) - الأحد 23 سبتمبر 2018 - 13 محرم 1440 هـ
ISSUE (140) SUN 23 SEP 2018



كان العسف والقهر والتكبل والطغيان هو مكافأة بني أمية للذين انفضوا من حول الإمام علي في (صفين) وقوعاً في حياض الدعاية الأموية، والذين قعدوا عن نصره الإمام الحسين - لاحقاً - وخذلوه طلباً للسلامة أو اعتقاداً منهم بأن خروجه كان لأمر يخصه وحده ولا ناقة لجمهرة المسلمين فيه ولا جمل.

لقد انتصر سيف (ابن زياد) بقطعان المنحازين إلى خيار الذلة واللاهئين خلف عظمة ذهب خطلت بها الطواغيت أنوفهم كالكلاب... لكن دم الحسين انتصر وينتصر حتى اللحظة الراهنة بقوافل الذين حملوا شعلة (هيهات منا الذلة)، واستهدوا بها في ظلمات العسف والتعبيد والنفاق والجور والجبروت، وضفروا شرايينهم فقتالاً موصولة بدوراتهم الدموية لا يخبو وهجها ولا ينضب زيتها ولا قبل لأعاصير ومتغيرات الزمان والمكان بإخمادها وواد وجيب قلوب قوافل الأحرار الخافقة بها ولها ومن حولها.



تفاصيل ص 4

أبو جبريل في ذكرى عاشوراء الثورة: فلسطين مبدأ ونتاجنا مع شعب البحرين ونقف في صف المقاومة وحيدون كـ«الحسين» يحيط بنا الأعداء وخيارنا «هيهات منا الذلة»

رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة رضية عبدالله: «أعداء طوارئ» ينهي الحاصصة ويقصّ ثمة «الإفناء»

صنعاء تطلق سراح «مدين وصلاح عفاش» والتحائف يحول بينهما وبين مسقط



التكلفة	رسائل	دقائق	ميجابايت	لواصل الجوالين	الفترة
900 ريال	0	0	100	فيسبوك بلاس لا محدود	شهر
100 وحدة	300	75	100	فيسبوك بلاس لا محدود	شهر

للاشتراك اتصل على 121 93 11 أو أرسل إلى 6662
يستخدم رصيد الدقائق المجانية ضمن شبكة سبافون
يستخدم رصيد الرسائل المجانية لجميع الشبكات المحلية
تعريف خطوط الفونرة لا تشمل الضريبة *
لمزيد من المعلومات أرسل فيسبوك بلاس إلى 211 مجاناً

سبافون معك

سبافون SABAFON
أصالة وتواصل
www.sabafon.com

باقعة شهرية 1000 ريال

مع فيسبوك بلاس مافيش بس

- فيسبوك لا محدود
- + 100 ميجابايت
- + 75 دقيقة
- + 300 رسالة

1000 ريال

5000 ريال

www.sabafon.com



صنعاء



صعدة

2-1

محمد طاهر أنعم



الذكرى الرابعة لثورة 2014

أشياء كثيرة تغيرت منذ قامت ثورة 21 أيلول 2014، في اليمن، البعض يراها إيجابية لأنها للمصلحة العامة، والبعض يراها سلبية لأنها أضاعت بعض مصالحه الخاصة أو الحزبية.

وشيء طبيعي أن يحصل خلاف حول تقييم تلك الثورة مثل أية ثورة أخرى حصلت في الدول العربية أو أي مكان آخر، باعتبار المتضرر من الثورات دائماً ما يصفها بالعبث وتضييع المكاسب والإنجازات السابقة، حصل هذا مع ثورة 1962 في شمال اليمن، ومع ثورة 63 في جنوبه، ومع الثورات المصرية والعراقية والجزائرية وغيرها.

وبشكل عام فإنه لا تقوم ثورة شعبية في أي مكان إلا بعد وصول الأوضاع إلى درجة لا تحتمل في شكل من أشكال الفساد أو الإقصاء أو الهيمنة الخارجية.

هذه الأمور الثلاثة هي سبب انتفاضة الشعوب والقوى السياسية والاجتماعية في أي بلد من البلاد: الفساد، أو الإقصاء، أو الهيمنة الخارجية.

الفساد: يحرك الشعوب للانتفاضة، باعتباره سبباً للفقر وضيق مصالحي الناس، وانتشار الظلم في القضاء والأمن، وإحساس الناس بضيق مصالحهم وحاضرهم ومستقبلهم. والإقصاء: يحرك القوى السياسية والاجتماعية، وبعض المناطق والمحافظات والمقاطعات التي تترشح تحت إقصاء سياسي أو اقتصادي للثورة، وتفكيك البلد لإحساسها بالظلم والتهميش، وكان هذا سبب ثورة 2011 في اليمن، وكذلك ثورة 62.

والهيمنة الخارجية: تحرك الشعب وقواه الفاعلة والحرة للانتفاضة والثورة بسبب الإحساس بضيق مقدرات البلد لغير شعبه، سواء كانت هيمنة مباشرة مثل الاستعمار الذي أدى لمثل ثورة 1963 في جنوب الوطن، أو هيمنة غير مباشرة مثل التحكم السعودي في القرار اليمني، والذي أدى لثورة 2014.

وعبر التاريخ تقوم الجماعات المتضررة من الثورة والمرتبطة بالفساد أو الإقصاء أو الهيمنة الخارجية، بمحاولة تشويهاها ورفضها والانتقاص منها، وهذا أمر طبيعي، ولكنه لا يغير حركة التاريخ للوراء.

مسيرات في صنعاء والحديدة وصعدة قائد الثورة: لا تراجع ولا استسلام

خاص

أكد سيد الثورة، عبد الملك بدر الدين الحوثي، أن تحالف العدوان لن يرغم الشعب اليمني على الاستسلام مهما ارتكب من جرائم ومجازر، داعياً أحرار الشعب اليمني إلى النفي والتحرك الجاد والواسع للجبهات في الساحل الغربي والحدود.

وقال، في كلمة له الخميس بمناسبة ذكرى يوم عاشوراء، ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام: "العدوان لن يجبرنا على الاستسلام

مهما ارتكب من الجرائم والمجازر ومهما تهادى تحالف العدوان في الإجرام والوحشية، فنحن صامدون لن نتراجع ولن نستسلم نهائياً". وأوضح أن مشكلة تحالف العدوان مع اليمنيين هي تمسك الشعب بالحرية والكرامة، مشيراً إلى أن الشعب اليمني معني اليوم ببذل كل جهد على كل صعيد حتى يتحقق النصر بإذن الله.

وفي السياق ذاته، قال السيد عبد الملك: "نتطلع إلى الحسين وحيدا فريدا والأعداء محيطون به من كل جانب فما زاده ذلك إلا قوة

وصلابة". وجدد السيد تأكيده على أن الشعب اليمني ثابت وصامد في التصدي للعدوان الأمريكي السعودي الإماراتي، وتمسكه بمواقفه المبدئية والثابتة تجاه القضايا الكبرى، وعلى رأسها فلسطين وحق الشعب اليمني في الحرية. كما أكد السيد وقوف الشعب اليمني إلى جانب المقاومة وأحرار الأمة في مناهضة الهيمنة الأمريكية والتصدي للعدو الإسرائيلي، والتضامن مع الشعب البحريني. وخرجت مسيرات جماهيرية حاشدة في

في الذكرى الرابعة لثورة 21 أيلول

المشاط: ثورة بيضاء لم تنكأ الجراح أو تجتر الأحقاد

خاص

دعا رئيس المجلس السياسي الأعلى، مهدي المشاط، الشعب اليمني إلى مواصلة النضال والتشديد والتجنيد لدعم جبهات القتال.

كما دعا المشاط، في كلمة له بمناسبة الذكرى الرابعة لثورة 21 أيلول، رجال الأمن إلى الضرب بيد من حديد ضد كل من يجنده العدو الأجنبي للإخلال بأمن المجتمع وإفلاق سكينته العامة.

ووجه المشاط وزارة الداخلية والنيابة العامة وكافة الأجهزة الأمنية بمواصلة تقييم وتحسين أوضاع السجون والسجناء والتسريع بالإفراج عن كل موقوف على ذمة رأي سياسي أو إعلامي، ما لم يكن متورطاً في قضايا جنائية أو متصلة بأمن الدولة.

كما دعا المتورطين في خيانة



البلد إلى إنقاذ أنفسهم، مجدداً في هذا السياق قرار العفو العام وفترة عمل اللجنة المختصة عاماً كاملاً على أمل أن يستفيد المتورطون من هذه الفرصة وسرعة مغادرة خندق العدو الأجنبي. وشدد على ضرورة الإسراع بتشكيل لجان دولية للتحقيق في

جرائم الحرب في اليمن. وأشاد الرئيس المشاط بمناقب ثورة 21 من أيلول، مؤكداً أنها انبثقت من صميم الحاجة اليمنية لوقف العبث الممتد عبر السنين الطوال، ومن عمق الحاجة الماسة أيضاً إلى إعادة الاعتبار لثورتنا الـ26 من سبتمبر والـ14 من أكتوبر، بعد أن تعرضنا للعزل المنهج عن واقع الحياة.

وقال إن ما يميز هذه الثورة أنها جاءت حين جاءت متوشحة بإرادة خيرة ترمي إلى الوصل بين نضالات الأبناء والأجداد ونضالات الأبناء والأحفاد، وتندس الوئام والسلام بين مختلف القوى اليمنية. وأضاف: «لقد اختطت ثورة الـ21 من أيلول منهجاً متسامحاً وراقياً، فلم تحاول أن تنكأ الجراح أو تجتر الأحقاد أو تستدعي ضغائن

الماضي أو تغرق نفسها في تصفية الحسابات، فكانت بحق تلك الثورة الناصعة البيضاء والثورة الوحيدة -ربما من بين كل الثورات في التاريخ- التي لم تنشر محاكم التفتيش ولم تنصب المشانق أو تدشن حفلات الإعدام.

وأشار إلى أن ثورة 21 أيلول فتحت آفاق الحوار بين مجمل المكونات، وبرعاية أممية، وكان قد أفضى ذلك الحوار السياسي إلى توقيع ما يعرف بوثيقة السلم والشراكة التي دعت إلى تصحيح الاختلالات وضبط المسار في ضوء ما قضت به مخرجات الحوار، وحازت الإجماع الوطني لأجل حماية اليمن من مشروع التقسيم، وأعدت الاعتبار للشراكة والتوافق، وللعلمية السياسية بشكل عام.

56 شهيداً وجريحاً بينهم رجال أعمال بجرائم العدوان في أسبوع

بارجة إماراتية تعدم 17 صياداً في الخوخة

الحديدة

في سياق الجرائم اليومية التي يرتكبها العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي ومرتكفته بحق اليمنيين، استشهد رجل الأعمال أحمد محمد عبدالعليم حسان مالك مؤسسة اليوسفي المركزية للتبريد مع أحد أقاربه وأصيب آخران بجروح خطيرة، أمس السبت، جراء غارة لطيران العدوان استهدفت ثلاثاً تبريد في (كيلو 16) بمديرية الحالي، وجرح مالك معرض (يمني دريم) لبيع السيارات وسط مدينة الحديدة مع أحد عماله في غارة لطيران العدوان

استهدفت المعرض.

وكان قد استشهد 17 صياداً من أبناء قرية الكداح بمديرية الخوخة، الثلاثاء الفائت، فيما نجى صياد واحد، بعد استهداف قارب صيد من قبل بوارج العدوان شمال مديرية الخوخة. وقال نافع خادم فرج، الناجي الوحيد من مجزرة الصيادين إن قوات بحرية إماراتية اختطفت الصيادين الـ18 من عرض البحر أثناء ممارستهم مهنة الصيد، واقتادتهم إلى إحدى البوارج في عرض البحر. ولفت إلى أن الصيادين، وهم من أبناء الخوخة، تعرضوا للتحقيق فج استمر لساعات، قبل أن تأمرهم القوات

الإماراتية بالعودة إلى قاربهم، مشيراً إلى أنه بعد مغادرتهم تم استهدافهم بصاروخ مباشر، ما أدى إلى مقتل 17 صياداً، فيما أصيب هو بجراح ونجا من الموت.

وفي ذات اليوم استشهد مواطنان من مديرية الديرهمي، ودمرت جرارة تابعة لهما، في غارة لطيران العدوان، كما استشهد مواطن الاثنى الفات متأثراً بجراح أصيب بها جراء غارات طيران العدوان على منطقة (كيلو 16) بمديرية الحالي.

وكان طيران العدوان قد استهدف مبنى إذاعة الحديدة في مديرية المراوعة، الأحد الماضي، ما أسفر عنه

استشهاد 4 من العاملين فيها وألحق أضراراً مادية جسيمة بمباني ومنشآت الإذاعة.

وفي محافظة صعدة، استشهدت 3 نساء وأصيبت رابعة من أسرة واحدة، أمس الأول الجمعة، بقصف صاروخي سعودي استهدف منطقة مران بمديرية حيدان.

وأصيب مواطنان، الأربعاء الفائت، بغارة لطيران العدوان على سيارة مواطن في منطقة آل عسلان، فيما استشهد مواطنان الأحد الماضي جراء قصف صاروخي ومدفعي سعودي على مديرية شدا الحدودية. وشن طيران العدوان، أمس السبت،

3 غارات على منازل المواطنين، وغارة على أحد المساجد في مديرية باقم، ودمر طيران العدوان، الثلاثاء الفائت، منزلاً في منطقة الحجلة بمديرية رازح. وفي محافظة لحج، استشهد مواطن الخميس الفائت بئيران مرتزقة العدوان في منطقة عيريم بمديرية القبيطة.

وفي محافظة البيضاء، ارتقى 7 شهداء بينهم نساء وأطفال وجرح 8 إثر غارة شنها طيران العدوان في وقت متأخر من مساء الأحد الماضي على منزلهم في منطقة حوران قانية بمديرية ردمان.



الحديدة

حجة وحجة إحياء لعاشوراء ما تمادى العدوان

نهج الثورة حتى استعادة القرار السياسي، فيما ردد المشاركون شعارات الثورة على الظلم والطغيان والتضحية بالغالي والنفيس في سبيل انتزاع حرية واستقلال البلد. ودعا المشاركون أحرار الشعب اليمني للتوجه إلى الساحل الغربي ومختلف الجبهات، فالمعركة هي معركة وجود ولا يمكن بحال من الأحوال أن يكون خيار الشعب اليمني سوى الاستمرار في الصمود والثبات حتى تحرير البلد واستعادة قراره السياسي.

صنعاء والحديدة ومدينة صعدة وعبس بمحافظة حجة إحياء لذكرى عاشوراء وثورة الـ21 من أيلول، بمشاركة رسمية وشعبية واسعة. وأكد المشاركون في المسيرات أن الإمام الحسين عليه السلام يعد رمزاً مهماً وقائداً لأعظم ثورة في التاريخ، وأن الشعب اليمني يستمد من عاشوراء صلابة الموقف وقوة العزم والإرادة وهو يعيش مظلومية كربلاء وستنتصر دماؤه كما انتصرت دماء كربلاء. ورفعت خلال المسيرات الأعلام الوطنية والشعارات المؤكدة على مواصلة السير على

إسرائيل تجند مرتزقة لمعركة الساحل الغربي

اختيار منطقة صحراء النقب كان مدروساً وجاء نظراً لأن هذه المنطقة مناخها وبيئتها الصحراوية تشبه الطبيعة الجغرافية لمحافظة الحديدة وشريط اليمن الساحلي الغربي.

وأضافت (الخليج) أن المصادر في لجنة الاستخبارات بالكونجرس الأمريكي أوضحت أن القيادي السابق في حركة فتح الفلسطينية محمد دحلان (أشرف هو بنفسه على جلب المرتزقة الغربيين، وعلى رأسهم الكولمبيون والنيباليون، للعمل لحساب الإمارات في اليمن) بموجب اتفاق إماراتي إسرائيلي.

خاص كشفت تقارير صحفية أن الكيان الصهيوني قام بتجنيد مرتزقة أجنبية في صحراء النقب إرسالهم للقتال في معركة الساحل الغربي لليمن. ونقلت صحيفة (الخليج) الإماراتية عن مصادر مقربة من لجنة الاستخبارات بالكونجرس الأمريكي قولها إن إسرائيل اختارت منطقة صحراء النقب التي يحتلها الصهاينة، لتدريب مئات المرتزقة الأجانب الذين يقودون الآن معارك الحديدة مع التحالف السعودي الإماراتي، مشيرة إلى أن

إطلاق أولاد صالح والتحالف يفشل مغادرتهم إلى مسقط

أفرجت الأجهزة الأمنية في العاصمة صنعاء عن أولاد الرئيس السابق، صلاح ومدين علي عبدالله صالح، واثنتين من أولاد أخيه، محمد محمد عبدالله صالح وعفاش طارق محمد عبدالله صالح، الموقوفين على خلفية أحداث فتنه ديسمبر من العام الماضي 2017.

وكان رئيس المجلس السياسي، مهدي المشاط، وبمناسبة ذكرى ثورة أيلول، قد وجه وزارة الداخلية والنيابة العامة بالإفراج عن كل موقوف على ذمة رأي سياسي أو إعلامي ما لم يكن متورطاً بقضايا جنائية أو بأمن الدولة.

وقال جمال عامر، رئيس تحرير صحيفة "الوسط"، إن قرار العفو عن ابني صالح وأبني أخيه جاء ثمرة تفاهات مع قيادة المؤتمر الشعبي العام الشرعي في الداخل، وأقربائهم في صنعاء. وأشار إلى أن قضية أولاد صالح وأولاد أخيه لم تطرح من قبل الأمم المتحدة أو أي جهة أخرى، موضحاً أنها كانت تثار للمزيد وخطط الأوراق فقط.

مصادر سياسية أكدت أن تحالف العدوان رفض السماح لطائرة عمانية بالوصول إلى مطار صنعاء لنقل عائلة صالح إلى العاصمة العمانية مسقط.

سلاح الجو المسيريدمر غرف عمليات المرتزقة في الساحل الغربي

الحديدة - تعز - أكدت مصادر عسكرية أن العملية الجوية حققت هدفها بدقة عالية، لافتاً إلى أن العملية أسفرت عن مصرع وإصابة عشرات المرتزقة بالإضافة إلى تدمير غرفة عمليات للعدو.

في الوقت ذاته نفذ سلاح الجو المسيري للجيش واللجان الشعبية هجوماً بطائرة (قاصف 1)، تجمع للمرتزقة في الساحل الغربي. ونفذت وحدات الجيش واللجان الشعبية، أمس، عملية هجومية على مواقع مرتزقة العدوان في أطراف مديرية الدريهمي بمحافظة الحديدة.

وأكد مصدر ميداني أن العملية الهجومية أسفرت عن مصرع وإصابة عشرات المرتزقة بالإضافة إلى تدمير 4 أليات عسكرية.

نفذت وحدات الجيش واللجان الشعبية، أمس، عملية هجومية على مواقع مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في مناطق متفرقة من الساحل الغربي.

وأكدت مصادر عسكرية أن العملية استهدفت مواقع المرتزقة في منطقة الجبلية غربي مديرية التحيتا بمحافظة الحديدة.

وأشارت المصادر إلى أن العملية الهجومية أسفرت عن مصرع وإصابة عشرات المرتزقة فيما لاذ البقية بالفراق.

وكان سلاح الجو المسيري التابع للجيش واللجان الشعبية قد نفذ، أمس الأول، هجوماً بطائرة (قاصف 1) على معسكر مستحدث لمرتزقة

فيما حراك باعوم يكسب الشارع الجنوبي السعودية تلوح بورقة الإرهاب في المهرة.. والإمارات بلاغتيالات في عدن

في الحراك عضو اللجنة المركزية في (المجلس الأعلى للحراك الثوري) ناصر بامثقال، ومعتقلي الحراك بمحافظة حضرموت.

وكانت السلطات الموالية للانتقالي في حضرموت أفرجت عن القيادي في المجلس الأعلى للحراك الثوري حسين سالم القميشي، الذي اعتقل، الاثنين الفائت، بعد خروج مظاهرة حاشدة للحراك الثوري، الأربعاء الماضي، في المكلا تطالب بإطلاق سراحه.

وضمن موجة التصفيات الداخلية بين مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي، نجح القيادي البارز في حزب الإصلاح دبان غالب، عضو المكتب التنفيذي للحزب في عدن، الخميس الفائت، من محاولة اغتيال بعبوة ناسفة وضعت في سيارته بمديرية المعلا بمحافظة عدن المحتلة، وفق وسائل إعلام تابعة للإخوان المسلمين.

وجاءت محاولة الاغتيال بعد يومين من مقتل القيادي في حزب الإصلاح علي الدعوسي، في حي إنماء بمديرية المنصورة.



خاص بدأت السعودية بالتلويح

بورقة الإرهاب في وجه أبناء المهرة، وإطلاق حملة عسكرية، الثلاثاء الماضي، لقمع احتجاجات القبائل، بحجة (منع حمل السلاح)، رداً على مطالبات القبائل برحيل القوات السعودية.

وجاءت الحملة العسكرية السعودية بعد يوم فقط من عودة الاعتصام المفتوح لأبناء وقبائل المهرة المطالبين برحيل القوات السعودية، وهي إشارة واضحة بتهديد صريح من قبل

السعودية باستخدام القوة لمواجهة كل صوت يطالب بطردها من المحافظة.

وتتواجد قوات سعودية منذ أشهر في مدينة الغبضة، وسيطرت على ميناء نشطون البحري، الذي تكمن أهميته، بحسب مراقبين، في أنه يعطي للسعودية منفذاً للبحر العربي.

وكانت التظاهرات توقفت في المهرة قبل شهرين، بعد اتفاقات مع السعودية على سحب قواتها وتسليم المواقع الحيوية لقوات محلية، لكن السعودية انقلبت على الاتفاق. وفي المشهد الجنوبي، لازالت

حالة الغضب تعم مدن الجنوب إزاء ارتفاع الأسعار وانهيار العملة والانفلات الأمني، والمطالبات برحيل قوات التحالف من الجنوب.

وتنامت وتيرة احتجاجات الشارع مع دعوة حسن أحمد باعوم، رئيس (المجلس الأعلى للحراك الثوري) لتحرير واستقلال الجنوب، برحيل التحالف السعودي الإماراتي عن أرض الجنوب.

وخرجت في مدينة كريتر بعدن، أمس السبت، مظاهرة مطالبة برحيل التحالف، ومؤيدة لباعوم. ورفعت لافتات تطالب بإطلاق سراح القيادي



صلاح الدكاك

عاشوراء الحسين تصب في يمن الأنصار بحر أيلول الأحمر

القديمة والحديثة والمعاصرة على اختلاف جنسياتها وحتى أديانها، في حريها على حملة مشاعل الثورة المحمدية العلوية الحسينية الإنسانية المفتوحة على أفق نضال إنساني قوامه لحة كل المستضعفين والمقهورين المقارعين للتعبيد والاسترقاق على اختلاف أجناسهم وألوانهم بناظم (أخ في الدين أو نظير في الخلق) كما أوجز الإمام علي عليه السلام.

ما كانت ثورة ٢١١ من أيلول/ سبتمبر ٢٠١٤، بدعا في مطالبها، فهي ككل الثورات الشعبية الحقبة، سعت لانزعاج الحرية والاستقلال من حظيرة الهيمنة الكونية بدوائرها المحلية والإقليمية والدولية، ولم تشذ صك الاعتراف من أقبية الشرعية الأمريكية بالذل وطاعة الرأس.

ولأنها كانت جادة في استيفاء حقها الإنساني في حرية واستقلال كاملين وغير منقوصين، صُنفت كخطر داهم وتهديد جدي لامن وسكينة الحضيرة الكونية، الواعدة المستتبّة المعبّدة كأحسن ما يكون التعبيد.

أجل هي ثورة عرقية مختلفة ومغايرة لعرقيات قطعان الحضيرة... وهي سلالية في انتصارها لإنسانيتها وأدمية شعبها في خضم إقليمي ودولي قوامه شعوب من أنصاف الأدميين، أذلاء، خانعين، مستلبين، لا يعصون أمريكا ما أمرتهم ويفعلون ما يؤمرون حفاظا على رمق وجود بشري هو امتداد حي لحقبة غابية سحيقة سابقة لطور (الإنسان العاقل).

أجل هي ثورة انقلابية على نظام (جمهوري) يسمي رؤساءه ووزراءه وشيوخه ووجهاءه ورجال دينه منذ عقود، مندوب (اللجنة الملكية الخاصة) في السفارة السعودية، ولا يخدش ذلك من حياء دستوره ورفرة علمه ذي الألوان الثلاثة التحرية، وحماسياته الوطنية الصادحة برفض الوصاية، والحافلة بيمين وقسم صيانة التراب من كل عميل. وهي ثورة مذهبية لأنها رفضت وترفض أن تباع (يزيد النفط والمارينز) على السمع والطاعة لكراييج وصايته ومهاميز جزيته وخراجه وعريضة جياته وفحش أقدام جلاوزته الموكولين برفاق العباد... رفضت كل ذلك وبايعت الحسين، فصارت (رافضية، مجوسية، سلالية، عنصرية) في تقييم (عبدالعزیز آل الشيخ).

ولأنها موصولة الشرايين بتراب فلسطين السليب وقدسها المنتهك وشعبها المشرد، وقضايا أمتها العادلة، باتت (صفوية، فارسية) في تقييم عزاب القومية العربية (أفيخاي أدري).

ليست صدفة ولا خبط عشواء، أن تعتق الذكرى الرابعة لثورة ٢١١ من أيلول/ سبتمبر وذكرى عاشوراء الرفض، عند نقطة زمنية واحدة، وأن يصب فرات كربلاء الحسين في بحر ثورة الأنصار الأحمر، وأن يأتلف دم (الطف) بدم (صعدة والحديدة) في دلنا ملحمة صمود وفداء وبطولة يمانية يخوض شعب الأنصار غمارها للعام الرابع في مواجهة تحالف كوني تاريخي انضفرت فيه قبضة (يزيد) بقبضة (دونالد ترامب) وخساسة (ابن زياد) بخساسة (ابن سعود وابن زايد)...

إنها ثورة تؤرخ لبداية نهاية أمريكا وتوابعا الصهيونية الوهابية، على تراب كربلاء منتصرة دما وسيفا اسمها اليمن... ولا عزاء لروح يزيد وهي تزهق آلاف المرات في حناجر الغزاة المحتضرين على مدار الساعة بينادي رجال الرجال في الجيش واللجان وبالصيحة التالدة الطريفة ذاتها: هيهات منا الذلة.. هيهات منا الذلة.

لقد ساست الإمبراطورية البريطانية المنطقة العربية بالدعوتين التحريفيتين نفسيهما: (الوهابية) كامتداد أنكى لمفهوم ودور (أهل الحديث - الجماعة السننية الأموية)، تواريا مع (الهاشمية العباسية) كامتداد لتحريف

سلطان الله على الأرض. إن أعظم كنز وراثته الإمبراطوريات الاستبدادية والاستعمارية الشرقية (العثمانية) والغربية (الأوروبية)، عن بني أمية، هو هذا التحريف والتجوير الرسالي لدعامتي الإسلام المحمدي

والماضين على نهج الإمام علي أنصاراً وأشباعاً. أمكن لبني أمية أن يهبطوا جناح الإسلام المحمدي المتمثل في (الكتاب)، بأن أفرغوه من مضامينه الرسالية القيمة، وطوعوه بالتأويل المخاتل

كان العسف والقهر والتكبل والطغيان هو مكافأة بني أمية للذين انفضوا من حول الإمام علي في (صفين) وقوعا في حبال الدعاية الأموية، والذين قعدوا عن نصرة الإمام الحسين - لاحقاً - وخذلوهم طلباً للسلامة أو اعتقاداً منهم بأن خروجه كان لأمر يخصه وحده ولا ناقة لجمهرة المسلمين فيه ولا جمل. لقد انتصر سيف (ابن زياد) بقطعان المنحازين إلى خيار الذلة واللاهئين خلف عظمة ذهب خطلت بها الطواغيت أنوفهم كالكلاب..

لكن دم الحسين انتصر وينتصر حتى اللحظة الراهنة بقوافل الذين حملوا شعلة (هيهات منا الذلة)، واستهدوا بها في ظلمات العسف والتعبيد والنفاق والجور والجبروت، وضفروا شرايينهم فتائل موصولة بدوراتهم الدموية لا يخبو وهجها ولا ينضب زيتها ولا قبل لأعاصير ومتغيرات الزمان والمكان باخامداها وواد وجيب قلوب قوافل الأحرار الخافقة بها ولها ومن حولها. وكما بات كل مستكبر على الأرض وطاغوت (يزيداً) على مر التاريخ، فقد باتت كل ثورة في وجه المستكبرين والطواغيت، استمراراً لثورة الحسين، ونضجاً دافقاً من معينها السرمدي، وأضحت كل توارخ الحرية والفضاء والتضحية على مذبح رفض الذل (عاشوراء)، وكل أرض عصية على دنس ذهب الجبابرة وجنازيرهم أضحت (كربلاء)..

ليس الحديث عن ثورة (الحسين) حديث الفنتازيا الهادفة لإثارة المخيلات الملولة، ولا حديث التراخيديا المستمطرة لمدام النظارة والمستمعين ونحيب حناجرهم... إنه بالشواهد والبراهين المنظورة: حديث صراع لا يبرح فيه ورتة المسار اليزيدي يتفننون - بأنكى من ذي قبل - في استرقاق البشرية وتطويعها لغير ما جبلت عليه بالفطرة من حرية وكرامة وقيمة أدمية ودور رسالي إنساني، كما لا يبرح فيه سلالات القيم الحسينية والمسار الثوري الكريلائي سيوفا مسلولة لا تُعتمد إلا لتسل دفاعاً عن رقاب الأدمية المستضعفة والمركوزة كعهدنا منذ يزيد، بين اثنتين: (السلة أو الذلة)، ولا خيار ثالثاً في ناموس صراع تتبدل شخوصه ومسارحه وأساليبه، ولا يتبدل جوهره، فأمريكا التي تسير المسابير والمكوكات الفضائية في رحلات عابرة لتخوم المجموعة الشمسية لكوكب الأرض، لا تزال من حيث سويتها الأدمية حبيسة نكوص غرائز وأهواء (ذهنية) يزيد ٦٠ للهجرة - ٦٨٠م)، وغير قادرة على أن تتجاوز خياراته قيد حرف في مخاطبة محيطها البشري: (من ليس معنا فهو ضدنا - جورج بوش الابن ٢٠٠١).

وعلى غرار الإسلام السفيناني الأموي المنافق يتسربل بنو سعود قشور إسلام يبيض ذهباً في حجر (أمريكا يزيد العصر)، وتخمّة في مقاصير الغرب، وسواطير على رقاب المستضعفين، ومجاعة وقهراً ومذابح جماعية بامتداد المنطقة العربية والإسلامية اتساعاً إلى حيث تشير سبابية المصالح والأطماع الأمريكية من بقاع وأنحاء في العالم... حتى صار من غير المغالاة القول (خلف كل مأساة في الخارطة مال سعودي وذراع وهايبية ومصلحة أمريكية صهيونية)!

بإسلام أموي وذهب وأطيان حروب توسعية خراجية جبائية، دانت رقاب معظم العوام والخواص، لإمرة أبناء وأحفاد أكلة الأكباد (هند)، وبجيش من الجهلة الأجلاف وعبيد المال، زحف (يزيد) - مضياً على نهج أبيه - ليجهز على آخر دعائم الإسلام المحمدي في صورة أهل بيت النبي وحاضنة رسالته



جنسيات مختلفة وخطاب واحد

وترويض مفهوم (العتره) عرقياً سلطوياً بناظم ترسيخ دعائم الملك لا دعائم العدل والمساواة والقيم المحمدية الثورية العلوية.

إن احتشاد قوى الهيمنة الغربية الاستعمارية اليوم في صورة تحالف العدوان على اليمن بواجهته العربية والإسلامية القشورية، هو التجسيد الفكري والمادي لهذه اللحمة التاريخية للمشاريع الاستبدادية والاستعمارية

(الكتاب والعتره)، بإفراغ الأول من مضامينه، واستحداث نص بديل له هو (الحديث بمروياته الرسمية)، والذي باتت له (جماعة وإجماع) هي على النقيض لنهج (العتره)، بل ولاغية وبديلة عنها، وإن كان (بنو العباس) قد أضلوا لأهوائهم عبر توسيع دائرة العتره هاشمياً، ليغدو طلقاً وهم مركزاً للدعوى السياسية والدينية امتداداً للتحريف الأموي ذاته.

لجهة أهواء سلطانهم، وكان لزاماً على هذا المسار الأموي التحريفي أن يهبط الجناح الآخر للإسلام المحمدي متمثلاً في (العتره)، بوصفهم (مظهر الحق القرآني الرسالي)، والتجسيد القيمي لجوهر النص السماوي ومظهره، حتى يتسنى للمسار الأموي أن يحلق بجناحي أهوائه الاستبدادية في أنحاء المعمورة شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، في مناخ موات من الطاعة المطلقة لسلطانه بوصفه



خلف كل مأساة في العالم مال سعودي وذراع وهايبية ومصلحة صهيونية أمريكية



حملي الكمالي /

صبيحة أيلول الثورة المنتصرة هزة إعلامية عالمية بدرجة 21 ريختر

الطبيعي جداً أن تتعامل معها بلدان الخسوع والخسوع في الجوار، وعلى رأسها مملكة بني سعود ومثلها قنوات الصرف الصحي للمجنزرات الأمريكية في مختلف أرجاء العالم، بخشية وتشويه متعمد، فاليمين الخاضع للهيمنة الغربية أصبح حراً ويملك قراره للمرة الأولى منذ 50 عاماً. (لا أعدت قائمة بعناوين الأخبار التي تناقلتها الصحف والقنوات المحلية والعالمية صباح اليوم الأول لاندلاع شرارة الثورة.

على استحياء، فيما ذهب بعضها للحديث عن شأن إنساني وعن حرب أهلية قادمة، واكتفى البعض الآخر بالاستغناء والتساؤل بحماقة: كيف سقطت صنعاء بيد شعبها؟! فهذه أول ثورة شعبية في المنطقة والشرق الأوسط تهدف إلى الخروج من جلاباب قوى الوصاية وأدواتها وعلى غفلة منها، ثورة شعبية انبثقت من رحم معاناة الشعب لتدك معاقل الرأسمالية وجيوب النفط التي حزمت حقائبها عشية اندلاع الثورة. فكان من

كان يوم بزوغ فجر ثورة 21 أيلول 2014 يوماً استثنائياً انتظره ملايين اليمنيين بشغف، وحدثاً جوهرياً في تاريخ البلد. ولقي الحدث صدى محلياً وعربياً ودولياً واسعاً، حيث كان العنوان الأبرز للعديد من الصحف والقنوات العالمية، في حين شكل صدمة قوية لقوى الرجعية والاستعمار. واختلفت وسائل الإعلام العالمية في كيفية نقل أخبار ثورة 21 أيلول المجيدة في حينها، فانقسمت بين مؤيدة باعتزاز وأخرى مؤيدة



مركز دانيال الاسرائيلي	التهديد الأمني القادم من اليمن بات مضاعفاً بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء.
كيسان	الثورة الإسلامية في اليمن عظيمة ولن يوفقها أحد.
ALAZHERA	الاستيلاء على صنعاء الخطوة الأولى للانقلابيين.
The Washington Post	الحوثيون سادة اليمن الجدد.
ynet	ما يجري في اليمن هو أمر جوهري جداً لإسرائيل.
سجل	سقوط صنعاء بيد الحوثيين الروافض مؤامرة على ثورة 26 سبتمبر.
قناة الجزيرة	ثورة 21 أيلول إحباط مشاريع الهيمنة والتقسيم.
القوات الشعبية وأنصار الله يسيطرون على صنعاء.	
اليوم الجديد	قوات أنصار الله تستكمل سيطرتها على صنعاء.
FRANCE 24	التمردون الحوثيون يحكمون قضبتهم على صنعاء.

بعد خسوع صنعاء للحوثيين المواليين لإيران.. اليمن إلى أين؟

سيطرة الحوثيين على صنعاء... كيف ستعامل دول الجوار، وخاصة السعودية، مع التغييرات الجديدة؟ وكيف تنظر دول الخليج عموماً لما جرى في اليمن؟

صنعاء في قبضة الحوثيين... 17 مشهداً لسقوط مملكة سبأ.

جماعة أنصار الله تسيطر على صنعاء.

صنعاء تنهار والحوثيون يحكمون قبضتهم على البرلمان والبنك المركزي.

اليمن لا صوت يعلو على سلاح الحوثيين.

ماذا يعني سقوط صنعاء بيد الحوثيين؟

الحوثيون خطر على قناة السويس بعد السيطرة على صنعاء.

صنعاء لم تفسر أسرار السقوط بيد الحوثيين في ساعتين.. دولة الميليشيات وسيتاريوهات الغموض.. اليمن الذي كان سعيداً.. إيران دعمت المتمردين لتثبيت أقدامها على حساب السعودية.

خيانة الجيش اليمني ساعدت المتمردين بالسيطرة على صنعاء.

قبل الضوء الأخضر الأمريكي تكتيك الأفاعي المليسية



علي بن عبد الله صالح؛
- وقع اتفاقاً سياسياً مع قيادة الثورة يقضي بتأجيل نقاط الخلاف والتعاون على مشترك مواجهة العدوان.
- انبثق عن الاتفاق إطاران سياسي وتنفيذي بإدارة مؤتمرية انصارية وباركة البرلمان.
- اعتبر ان الشرعية هي لانصار الله وان عبدربه انتهت ولايته.
- اعتبر ما يسمى «المرجعيات الثلاث» باطلاً وغير ملزمة.
- في ديسمبر 2017 دعا الى انتفاضة شعبية في وجه من سماهم انقلابيين على الجمهورية ودعا القيادات العسكرية لرفض أوامرهم.
- اعتبر تحالف العدوان اخوة ودعاهم لوقف الحرب حتى يتسنى مواجهة الحوثيين.



علي ناصر محمد؛
- في ديسمبر 2014 أكد الرئيس الجنوبي الأسبق أن ثورة 21 أيلول هي مرحلة تصحيح تفتح أفقاً لحل القضية الجنوبية.
- أبرق مهنتاً قيادة الثورة بإسقاط سلطة 7 يوليو 94.
- تقدم بمبادرة لتشكيل مجلس رئاسي بتمثيل شمالي جنوبي يدير مرحلة انتقالية يتفق على مدتها.
- نقض كل ذلك في حوار صحفي مع «الأهرام العربي» متذرعاً ب«اجتياح الحوثيين» للجنوب.



عبد حسن الترتب؛
كان يشغل منصب وزير الداخلية عندما اندلعت ثورة 21 أيلول، وحينها وجه العاملين في الوزارة بالتعاون مع أنصار الله في توطيد دعائم الأمن والاستقرار، والحفاظ على الممتلكات العامة وحراسة المنشآت الحكومية، واعتبر أنصار الله أصدقاء للشرطة.
في 15 أبريل 2015 وصل إلى الرياض معلناً تأييده للعدوان ضد اليمن.



اللواء حمود الصوفي؛
- كان يشغل رئيساً لجهاز الأمن السياسي وتعاون مع اللجنة الثورية العليا في تسيير شؤون الجهاز.
- حضر توقيع الاعلان الدستوري وأيده.
- غادر صنعاء ليتنقل بين القاهرة والأردن وبرلين وأبوظبي.
- يعمل مستشاراً لمحمد بن زايد وظهر اسمه بين مرتزقة الفئة الثانية الممولين سعودياً.
- أحد أبرز الضالعين في مؤامرة أغسطس- ديسمبر 2017 والتشديد لها.



اللواء محمود الصبيحي
- كان أحد أبرز العسكريين المؤيدين للثورة حتى اعتبره بعض النخبة أحد رموزها.
- شارك في احتفال الثورة 22 أيلول سبتمبر 2014.
- حضر مراسيم إظهار الاعلان الدستوري في 6 فبراير 2015 وأيده.
- شغل رئيساً لمجلس الدفاع واللجنة الأمنية المنبثقة عن الاعلان الدستوري.
- فر من صنعاء (8 مارس 2015) ليلتحق بمجاميع هادي العسكرية واشترك في حصار الامن المركزي في عدن والتسكيل بأفراده.
- أسرى في لواء العند على أيدي اللجان الشعبية ولا يزال رهن الاعتقال.

الفرقة الأولى مدرع

مسح لخمسين عاماً وحديقة لأيام سقوط باستيل اليمن



جثمت (الفرقة الأولى مدرع)،
الجناح العسكري لإخوان
وقاعدة اليمن الوهابية المنشأ
والولاء والتحرك والخدمة،
جاثمة على صدر الدولة
اليمنية ومتحكمة وأثرت بشكل
رئيسي في القرار العسكري
والسياسي في البلد لأكثر من
ثلاثة عقود من الزمان عملت
فيها بكل إخلاص ضد اليمن
متسببة بكثير من الحروب
والنزاعات الأهلية، وراعية
لجميع أصناف الإرهاب، وواقفة
وراء كل عمليات اغتيال قيادات
أو كوادر أو مشاريع وطنية.
وتأسست هذه الفرقة الضالة في
الشمال اليمني عام ١٩٨٢، أيام
الجمهورية العربية اليمنية
قبل الوحدة، بعد دمج عدة
ألوية من قوات الدروع التي
أنشئت عقب ثورة ٢٦ سبتمبر
عام ١٩٦٢ بهدف بناء جيش
يمني قوي يحمي اليمن والثورة
وأهدافها؛ إلا أنها تحولت إلى
الفرقة الأمريكية الوهابية
الأولى في اليمن، وعاشت في البلد
فساداً ودماراً من حينها وحتى
عام ٢٠١٤ عندما اجتثتها ثورة
ال٢١ من أيلول المباركة.



الميوول المشابهة، حتى لقد أنشئ فيها لواء خاص
بالمتمشدين والإرهابيين الأجانب.
ورغم أن على رأس قيادتها كان اللواء محسن
سريع، إلا أنها كانت قيادة شكلية، بينما كانت
قيادتها الفعلية بيد الجنرال العجوز علي محسن
الأحمر، الذي كان يشغل منصب أركان حربها، قبل
أن يتسلم قيادتها رسمياً في العام ٢٠٠١.

إمبراطورية إرهابية

كانت الفرقة الأولى مدرع هي المسؤولة، بشكل
مباشر وغير مباشر، عن كثير من الكوارث في
اليمن، من حروب المناطق الوسطى إلى حروب
الإبادة والتكفير في ٩٤ وحروب صعدة الست ٢٠٠٤ -
٢٠١٠، وهرن اليمن تحت العقال الخليجي وقتل
فكرة الدولة اليمنية المدنية لصالح المحسوبيات
والمشيخات والوساطات إلى مختلف عمليات
الاجتياحات والتصفيات والفساد وحماية الفاسدين
والمتهربين وجمع الثروات الطائلة من عمليات
تهريب السلاح والمشتقات النفطية والبسط على
الأراضي والعقارات...
ولعل الكثيرين لا يعرفون أن الفرقة وقائدها
الوهابي وتاجر السلاح والموت والعميل الخليجي
الأول وجامع الثروات الأكبر وقرصان المشاريع
والأراضي الأشهر الجنرال العجوز علي محسن الأحمر
وحلفاءه من الإخوان ومن التنظيمات الإرهابية كانوا
هم صانعي الأحداث المتأزمة والكارثية في اليمن
لسنوات طويلة.

في البداية استغلت الفرقة نفوذها العسكري
لتحصين مركزها ومقرها الرئيسي في العاصمة
صنعاء وإشباع نزوة الجنرال العجوز في تملك
الأراضي، وورثت مع أولاد الأحمر كل أملاك آل
حميد الدين. وقبل أن ينتهي عقد الثمانينيات
تربعت الفرقة على عرش إمبراطورية أراض مترامية
الأطراف، فلا تكاد تسال عن جبل في العاصمة
إلا ويقال لك إنه ملك علي محسن الأحمر أو يتبع
الفرقة الأولى مدرع. وفي مطلع الألفية بسط على
محسن على آلاف (اللبن) من أراضي الدولة بمنطقة
(مذبح) بجوار وحول الفرقة، لتصبح الفرقة وما
حولها مستوطنة إخوانية كبيرة، وأنشأ على جزء

غازي الهفلي / لا

لمحة تاريخية

أنشئت الفرقة الأولى مدرع في ٢ يناير عام ١٩٨٣
كأعلى تشكيل في جيش الجمهورية العربية اليمنية،
حيث تم تشكيل النواة الأولى لسلاح المدرعات في
عام ١٩٦٢، من الدبابات الروسية الصنع المسماة
(تي ٣٤) التي وصلت اليمن عام ١٩٥٧. ضمن خمس
كتائب هي مجموع سلاح المدرعات في حينها، ثم
في عام ١٩٧٢ تم توسيع الكتيبة الأولى لتصبح بقوام
ثلاث كتائب دبابات، فصدر في العام ١٩٧٣ قرار
بتشكيل أول لواء مدرع في تاريخ الجيش اليمني
الحديث وهو ما يعرف بـ(اللواء ٣١٠ مدرع) بعد أن تم
تسليم دبابات (تي ٥٥) روسية الصنع. وفي ١ فبراير
١٩٨٠ صدر قرار بتشكيل (اللواء الثاني مدرع) الذي
يعرف اليوم بـ(اللواء ٣٣ مدرع) وفي ١ مارس ١٩٨١
تمت تسميته بـ(اللواء ١١ مدرع). وفي ٤ يونيو ١٩٨٢
تم تشكيل ما يعرف حالياً بـ(اللواء ٣١٤ ميكا).
وبعد الانتهاء من تشكيل هذه الألوية تم تشكيل
(فرقة مدرعة) بقوام تلك الألوية، بالقرار الذي صدر
في ٢ يناير ١٩٨٣؛ كأعلى تشكيل عسكري في القوات
المسلحة اليمنية، ثم أضيف لها عدة ألوية بعد
الوحدة وحرب ٩٤.

وكانت تتكون من حوالي ٢٣ لواء متوزعة، في
أنحاء الجمهورية، منها حوالي ٥ ألوية عسكرية
كانت متركزة في العاصمة صنعاء، ما بين مدرعات
ودفاع جوي وصواريخ، وأكثر من ٢٠ كتيبة عسكرية
جل منتسبها من الإخوانيين والسلفيين أو ذوي

وكبير منها أول وأكبر سوق للجمل والمعرف باسم
(سوق علي محسن) وهو سوق منطقة مذبح، وأجبر
جميع المزارعين على توريد بضائعهم إليه، فيما
اشترى منه طارق أبو لحوم، رئيس مجلس إدارة
جامعة العلوم والتكنولوجيا، الأراضي الواقعة إلى
الجنوب الشرقي من الجامعة، رغم أن بعضها من
أراضي الأوقاف، كان علي محسن قد بسط عليها،
ولا توجد محافظة يمنية ليس فيها أملاك للجنرال
علي محسن.
وكان للفرقة مراكز مالية كبيرة غير مشروعة
طورتها لتعزيز نفوذها ونشاطها العسكري
والسياسي، فوكالة شركة (كنديان نكسون) النفطية
كانت لصالح الفرقة ورموزها، وكذلك تجارة حديد
البناء، وعدد من المصائد البحرية، وعشرات
الشركات الاستثمارية، بالإضافة إلى السيطرة
والتحكم بكل أنشطة التهريب بميناء (نوباب)
بمحافظة تعز. وفي صدارة ذلك تهريب السلاح إلى
عدد من الفصائل الصومالية وتنظيمات أخرى في
أثيوبيا، وسبق لمنظمة العفو الدولية أن أشارت
إلى ذلك في تقريرها للعام ٢٠٠٥م، وكذلك صفقات
السلاح للانفصاليين في الجنوب اليمني وحروب
المناطق الوسطى والجماعات الإرهابية، حتى
وصل الأمر إلى قيام الفرقة بتصدير الإرهاب إلى
دولة العراق الشقيق لصالح دولة خليجية بتزوير
جوازات سفر عراقية خاصة وإرسال الإرهابيين إلى
العراق، وهذا ما سبب شرخاً في العلاقات اليمنية
العراقية لم يتم احتواؤه إلا عام ٢٠١٠.

الحفاظ على العمالة والاحتطاط

الجدير بالذكر أن إمبراطورية التخريب والفساد
المدرعة بالثراء والنفوذ والإرهاب التي أشعلت
الفتن في اليمن لثلاثة عقود كان يجرها ويقودها
الجنرال العجوز منذ أن كان نقيباً في عام ١٩٧٤
حين قال إن حلمه هو أن يصبح مرافقاً لدى الشيخ
عبدالله بن حسين الأحمر. وبالفعل حافظ علي
محسن الأحمر على تقزم واحتطاط أحلامه حتى
بعد أن صنف كثاني أقوى رجل في اليمن وعلى رأس
نصف الجيش اليمني، وبقي (مرافقاً) لدى النظام
السعودي الوهابي ورجاله في اليمن.

صور إرهابية واضحة

ولتأكيد دورها في رعاية الإرهاب وحمائته،
يمكن الاستشهاد بما قامت به الفرقة الأولى مدرع
من ممارسة ضغوطات والقيام بوساطة للإفراج عن
معتقلين اشترك بعضهم لاحقاً في أعمال إرهابية منها
تفجير المدمرة الأمريكية (كول) عام ٢٠٠٠، وتقول
مصادر أيضاً إن السيارتين المستخدمتين في تفجير
السفارة الأمريكية بصنعاء عام ٢٠٠٨ كانتا تابعيتين
للجنرال علي محسن الأحمر، قائد الفرقة الأولى

انفتاح الثورة الشعبية على القضية الجنوبية

مثل شمال الشمال مركز ثقل ثورة ٢١ أيلول المجيدة، ومحركها الاجتماعي الرئيسي، إلا أن الوطن اليمني، من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، كان هو مدار الثورة الشعبية، وشمس الثورة. لم يبخل بوضئه على قرية ومدينة، بل أشرفت كلماته نورا وحرية وعدالة على كل أبناء الشعب اليمني.



أنس القاضي

(تفتش عن بيت يجمع كل الغرباء؟ الثورة بيت يجمع كل الغرباء). هكذا عبر الشاعر المناضل مظفر النواب. لم ينحصر اهتمام الثورة الشعبية في محيط اجتماعي وجغرافي محدد، بل شمل بيئتها كل من عاشوا غرباء عن حقهم الذي سلبته قوى النفوذ الفاسدة وركائز الاستعمار المحلية كما يثبت واقعها اليوم، ولم تستطع هذه القوى المعادية أن تؤثر في مسار الثورة الشعبية وتوقع بها في الشرك والفخاخ العصبوية أو السياسية الانتهازية التي ترى في الوطن (كعكة للتقاسم). وقد استطاعت ثورة أيلول المجيدة تجاوز كل هذه الفخاخ، وانفتحت على كثير من القضايا التاريخية، ومنها القضية الجنوبية.

جاء أنصار الله، الذين تحملوا مهمة قيادة الثورة من خارج قوى حرب ٩٤م، فاستوعبوا بشكل عميق جذور القضية الجنوبية: فطرح قائد الثورة مبدأ العدالة كأساس لحل القضية الجنوبية، (فما دون

العدالة ظلم وما فوقها ظلم). وقائد الثورة إذ استوعب الجذور الاجتماعية للقضية الجنوبية، التي تفاعلت مع العدوان الأمريكي السعودي، إلا أنه يرفض أن تكون هذه الجذور سببا مقبولا يشرع لقوى أو فئات الانضمام لمحور العدوان وللخيانة الوطنية، وهو موقف أكده قائد الثورة في حوار مع صحيفة (٢٦ سبتمبر) بمناسبة العيد الخمسين لثورة ١٤ أكتوبر المجيدة، يقول فيه: (ليعلم كل الإخوة في الجنوب وفي المقدمة من قبلوا بحالة الاحتلال وتعاونوا مع الاحتلال لحسابات سياسية أنهم لن يصلوا إلى نتيجة أبدا، ولن تلبى رغباتهم نهائيا، فالمحتل له أهدافه الخاصة وله أطماعه، وإذا أعطاهم شيئا فهو يأخذ أكثر مما أعطى ويستفيد أكثر مما أفاد وينتفع أكثر مما قدم، والخسارة كبيرة جدا لمن يقف إلى صف من يحتل بلده ويستعبد شعبه). كان طرح قيادة الثورة العدالة معيارا لحل القضية الجنوبية يعني رفض أي حلول اعتباطية ليس لها علاقة بالقضية الجنوبية، ففي ذات المقابلة الصحفية المذكورة أنفا يحدد قائد الثورة أسس حل القضية الجنوبية قائلا:

(الحل للقضية الجنوبية يجب أن يكون ضمن توافق في البلد بين المكونات الرئيسية لهذا البلد، ونحن قلنا في مرحلة ماضية يجب أن يكون حل القضية الجنوبية حلا عادلا لا يكون فوق العدل، ولا تحت العدل، فليس من الصحيح طرح خيارات لا صلة لها بجوهر المشكلة وتقدم كمعالجات وحلول، ولا يناسب أيضا أن تكون هناك مساع لظلم الإخوة في الجنوب والانتقاص من حقوقهم والإصرار لتجاهل جروح الماضي التي حلت بهم... حالة التقسيم والانفصال لن يترتب عليها استقرار الشعب، وإنما هي عملية تمهيدية تؤسس لمرحلة جديدة من الصراعات).

الرئيس الشهيد صالح الصماد والقضية الجنوبية

الشهيد الصماد رغم عمومية شخصيته كرئيس للجمهورية اليمنية، إلا أنه أيضا المعبر السياسي العملي عن ثورة ٢١ أيلول، وعن موقف أنصار الله من القضايا الوطنية. وفترة الشهيد الصماد لم تخل من الاهتمام بالقضية الوطنية، بل إن موقعه في أعلى سلطة في الدولة جعله من موقعه هذا يفتح أكثر على القضية الجنوبية، وقد أبدى الرئيس الصماد مسؤولية وطنية في استيعاب الحقوق والمطالبات الاجتماعية لأبناء المحافظات الجنوبية، إلى جانب التمسك بالوحدة اليمنية، وهذه الواقعية السياسية المنحازة اجتماعيا ووطنيا هي النهج السياسي للثورة الشعبية المجيدة.

وعلى ذات الفهم الذي مضى عليه قائد الثورة في التفريق بين قضية الوحدة اليمنية كحاجة وضرورة يمنية ومصير للشعب اليمني، وبين الأخطاء التي رافقت هذه التجربة، تحدث الرئيس الشهيد الصماد وانفتح على المظلومية الجنوبية. قوى ثورة ٢١ أيلول ليس لها أي مصالح من حرب ٩٤ ومن بقاء شكل الوحدة السائد منذ حرب صيف ٩٤، بل إن قيادة ثورة ٢١ أيلول وقواها الاجتماعية المحركة تتقاسم مع أبناء المحافظات الجنوبية شظف العيش والقهر العسكري الذي فرضته عصابة ٧/٧، مما يجعل قوى ثورة ٢١ أيلول أكثر القوى اليمنية الفاعلة مقدرة على إنصاف أبناء المحافظات الجنوبية. وحل هذه القضية حلا عادلا، برغم الحماقات التي تركبها بعض الأطراف الجنوبية التي يستخدمها تحالف العدوان أداة للحرب على الشعب.

جاء في كلمة الرئيس الشهيد صالح الصماد في مناسبة العيد الوطني الـ ٢٧ للجمهورية اليمنية: (لقد مر سبعة وعشرون عاما منذ استعاد شعبنا وحدته المباركة، وهي فترة ليست بالقصيرة أو الهينة، جرت خلالها مياه كثيرة في عمر الوحدة، صاحبها سلسلة من الإنجازات والإخفاقات والتحويلات التي ألفت بظلالها الكثيفة على مجمل التفاعلات السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية والتنموية في البلاد منذ ذلك التاريخ وحتى الآن، غير أن الوحدة اليمنية في خضم كل هذه التحويلات ظلت الثابت الوحيد الذي لم يتزعزع عند اليمنيين، والمنجز العظيم الذي سيظل اليمنيون يفتخرون دوما بأنهم حققوه ودافعوا عنه وحافظوا عليه. ومع إدراكنا لحجم التعقيدات التي أحاطت بقضية الوحدة اليمنية والمضاعفات السياسية والنفسية والاجتماعية لها، ندرك ويدرك شعبنا المؤامرات التي يخطط لها تحالف العدوان، وتتكشف يوما بعد يوم، ضد وحدة الشعب اليمني، شماله وجنوبه، لتفكيكه إلى دويلات وكتنونات متناحرة. وأحب أن أذكركم أيها الشعب الكريم، أن السعودية كانت هي العدو الأول للوحدة اليمنية، وهي من ساعد على نمو الإخفاقات التي ظن اليمنيون أنها بسبب الوحدة، وكانت الداعم الأساسي للشخصيات والقيادات التي أساءت إلى إخوتنا في الجنوب، وهم يعلمون ذلك). وفي خطابه المتواصلة قدم الرئيس الشهيد صالح الصماد النصح لأبناء المحافظات الجنوبية، مشيراً إلى مشروع العدوان وممارساته التي تهدف إلى تصفية الجنوب من أبنائه الأصدقاء وتسليمه إلى القاعدة وداغش، نافياً أن يكون التدخل الأجنبي من حيث جوهره الاستعماري جاء من أجل مساعدة قطاع من الشعب اليمني، وهذه المسألة المنطقية يثبتها واقع الاحتلال الإماراتي لجزيرة سقطرى. وقد دعا الصماد الجنوبيين إلى العودة لفضيلة الانتماء لقضية الوطن اليمني، مؤكداً أن صدور القوى الوطنية في صنعاء مفتوحة لأبناء الجنوب اليمني، لحل القضايا على أساس وطني يمني عادل بعيداً عن أطماع دول العدوان الأجنبية. وجاء في كلمة الرئيس الشهيد صالح الصماد في مناسبة العيد الرابع والخمسين لثورة ١٤ أكتوبر المجيدة ما يلي:

(إنني بهذه المناسبة المجيدة أتوجه بالخطاب إلى كل أبناء اليمن، وأخص بالذكر إخوتنا أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية، نحن كنا وما زلنا نمد لكم يد السلام والمصالحة ومعالجة مشاكلكم التي حصلت، تعالوا لنحل مشاكلنا بعيداً عن أهداف ونوايا تحالف العدوان التي أصبحت واضحة وضوح الشمس مهما تغابيتم ومهما أنكرتم). وستظل هذه الكلمة الوطنية الصريحة، والتي بها عتب صادق، وستظل دعوة قيادة ثورة ٢١ أيلول، لنجعلها لكم تذكرة وتعبيراً أن واعياً.

لعب دور (الوسيط) في كل قضية تحاول الداخلية التعاطي معها بالطرق القانونية، الأمر الذي ترتب عليه ترسيخ ثقافة (العرف القبلي) وإضعاف هبة الدولة، علاوة على ما اعتاده الجنرال العجوز من ترك ثغرات في القضايا التي يتوسط فيها، حرصاً على مواصلة ابتزاز الفرقاء، وكأسلوب يضمن به توددهم إليه.

ولم تكن القضايا التي اشتمت منها وزارة الداخلية حينها مرتبطة بخلافات قبلية بسيطة وإنما متصلة بأمن الدولة، كاختطاف الأجانب أو الشخصيات المهمة، والاعتداء على الشركات الأجنبية، والتقطع لناقلات النفط والغاز، وجرائم بحق القوات المسلحة والأمن، على غرار قضية قيام طارق الفضلي عام ٢٠٠٩م بضرب سيارة نجدة بقذيفة (آر بي جي) وقتل أفرادها في محافظة أبين، حيث حركت الداخلية قوات أمنية وحاصرت الفضلي ومجموعته داخل منزله وأمهلتهم ساعيتين لتسليم أنفسهم، لكنها فوجئت بتدخل علي محسن الأحمر وتعهد نائب الرئيس بتسليم المطلوبين سلمياً، وهو ما لم يفعله، بل وشجع الفضلي لاحقا على التمادي في جرائمه الإرهابية.

حروب طفعة

أما في حروب الإبادة الست ضد صعدة والتي تصدرتها الفرقة الأولى مدرع، فقد استخدمت فيها كافة أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة من دبابات وطائرات وصواريخ الكاتوشا والمدافع والصواريخ، فكان الضحايا آلاف المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ ومزارعين عزل، بالإضافة إلى حشد رموزها وقياداتها المتطرفة والإرهابية مقاتلين متشددين استقدم جزء كبير منهم من محافظتي أبين وشبوة، إلى جانب من حشدوا من محافظات شمالية مثل إب ومأرب وتعز والبيضاء، وهذا منح المواجهة والعدوان على صعدة منذ لحظته الأولى صبغة مذهبية أرادت بها الفرقة وبقية القوى اليمنية العملية للنظام السعودي تحويل صعدة إلى طاولة رهانات إقليمية نزولاً عند رغبة المملكة الباحثة عن مسوغ للتدخل في حربها التكفيرية على أهل صعدة الذين لا يدينون بدينها الأمريكي، وكذلك لاستفادة تلك القوى العملية من الحرب التي سيجنون منها أموالاً طائلة من السعودية والحكومة اليمنية حينها، والذين ما أرادوا أن تنتهي، ورفعوا كل أنواع التقارير المضللة ونشروا كل الدعايات الفتوية والطائفية، بينما كانت صعدة وأهلها يتكثرون بنيران عدوان ظالم يديره تكفيريو الوهابية وتجار الحروب. ولأن الجنرال علي محسن يجد في الحروب مصدراً للثراء الفاحش، سواء من ابتزاز الدولة اليمنية أو السعودية بصفته (الشرطي الأمين) على البوابة الخليجية، فقد عمد إلى توسيع رقعة الحرب إلى محاذات الحدود السعودية لإثارة فزع سلطاتها، لمعرفة المسبقة بأن ذلك سيستفز القبائل وسيدفعه للوقوف في أحد الصفيين نتيجة للعوامل القبلية والثارات المدفونة بين القبائل مع السلطة أو مع بعضها البعض... وقد كانت قوات الفرقة إبان تلك الحروب متفرعة لا للمعارك في المناطق اليمنية بل للمعارك في المواقع السعودية التي سيطر عليها أنصار الله، ليقبض الجنرال علي محسن أموالاً طائلة ثمن الدماء اليمنية المسفوكة، سواء من أبناء القوات المسلحة أم من أنصار الله أم من المدنيين.

نداء عبي الإمبراطورية

ازداد نفوذ وقوة ونشاط الفرقة الأولى مدرع خلال وبعد عام ٢٠١١ عندما سيطر الإخوان المسلمون على سدة الحكم في اليمن، فقد وقفت في صف ثورة ١١ فبراير وانشقت عن النظام الحاكم القائم وطوقت الثورة وقيدت مسارها في الطريق الذي ارتضته دول الخليج ومن ورائهم أمريكا، وقادت المشهد الذي أعقب الثورة بحرية كبيرة مع السلطات الجديدة، مرتكبة جرائم كبيرة بحق اليمنيين، وواضحة أعناقهم تحت رحمة الوصاية الخارجية. وقد وجهت إليها أصابع الاتهام في كثير من الجرائم التي حدثت منذ عام ٢٠١٢ حتى زوالها في عام ٢٠١٤م، مثل مجزرة جمعة الكرامة وتفجير السبعين والهجوم على وزارة الدفاع وذبج الجنود في حضرموت وعمليات الاختطاف والإخفاء القسري ونصفي الشخصيات السياسية والضباط والدكاترة والكوادر منذ الثمانينيات وإلى ما قبل ٢٠١٤م، عندما اغتيل الدكتور أحمد شرف الدين والدكتور عبد الكريم جديان والدكتور محمد المتوكل وعبد الكريم الخوانساري وغيرهم العشرات والمئات من رموز وهامات اليمن السياسية والعسكرية، وأصابها الاتهام لا تشير إلى أحد غير فرقة علي محسن والإخوان. وقد يجف الحبر ونحن نزوي جرائم حقبة ظلامية مروعة في تاريخ اليمن ظل فيها البلد في ظلام حالك طويل حتى أتت ثورة ٢١ أيلول لتنصف هذه الأسطورة وتجعلها من حكايات ألف ليلة وليلة السوداء وتودعها اليمن وإلى غير رجعة بعد أن حولتها إلى حديقة ٢١ سبتمبر.



مدرع. لذلك لم يكن غريباً أن يصاهر طارق الفضلي، الجنرال علي محسن الأحمر، وهو أحد زعماء القاعدة العائدين من أفغانستان، حيث إن (علي محسن) و(الفضلي) و(الزندان) و(صعتر) و(الحارثي) و(الوادعي) وغيرهم يمثلون بمجموعهم تياراً واحداً لتكريس وتنمية التشدد والإرهاب الوهابي في اليمن، واتخذوا من الفرقة الأولى مدرع حصناً لإدارة وتنفيذ عملياتهم ومهامهم. وحسب معلومات فإن الفرقة تولت تأمين نقل عناصر القاعدة من السعودية إلى اليمن في إطار سعي المملكة لتنظيف صورتها أمام الرأي العام العالمي، والترويج لنفسها كـ(ضحية) للإرهاب اليمني، وكان ذلك هو الدور الأكثر قذارة الذي لعبته فرقة علي محسن الأحمر والزندان وبقية اللحي الهالكة، ودمروا به اقتصاد اليمن وسمعتها ومستقبل أجيالها.

حجر عثرة أمام اليمن

الفرقة الأولى مدرع، التي أنشئت لحماية اليمن الجمهوري الديمقراطي المدني، قصمت ظهر اليمن بتكريس العصبية القبلية، واستثمرت قوتها وارتباطاتها الوثيقة مع المشائخ في لي ذراع السلطة والدولة وفرض نفسها على كل الحسابات ومثلت العقبة الأكبر أمام مشروع الدولة المدنية، كما أنها مثلت الذراع الخليجية التي تعيد خلط أوراق أي استقرار سياسي في اليمن، فلم تساعدها فقط الثروة الطائلة التي تقع تحت تحكم الفرقة وقائدها العجوز في شراء ولاء القبائل، بل (اللجنة الخاصة) السعودية ساعدت أيضاً في صناعة نفوذ الفرقة الخرافي ورجلها في اليمن علي محسن الأحمر، فقد كان توقيعه حتى على غلاف علبة سجاثر كافيلاً لدى اللجنة السعودية لدفع الملايين لحامله، أو قبول علاجه على نفقة المملكة، أو تخصيص مرتب شهري له، فكل ما كان يهم المملكة هو أن يواظب علي محسن وفرقة علي تنفيذ دورهم بما يخدم مؤامراتها وإملاءاتها في اليمن، ويضمن لها ولاء القبائل، ويسهل مهمة دعائها في مد الفكر الوهابي، وتميرير بعض (الطبقات) الأمنية التي تخدم مملكة بني سعود وتزعزع اليمن وتدمره. وكانت وزارة الداخلية في عام ٢٠٠٩م قد عبرت عن شكواها من تدخل الفرقة لإعاقة عمل الخطط الأمنية، من خلال

عاش الشعب اليمني خلال العقود الخمسة الأخيرة فترة عصيبة في ظل هيمنة قوى النفوذ والوصاية الأجنبية عبر أدواتها التي مارست بحقه أشنع أنواع الجرائم وصنوف القهر والاستبداد، كما مارست سلطتها على كافة مراكز القرار المتعاقبة منذ مطلع ستينيات القرن الماضي، باعتبارها اليد الطولى لقوى الرجعية والاستعمار وحتى بزوغ فجر ثورة 21 أيلول 2014 التي انبثقت من رحم معاناة الشعب. وجاءت ثورة 21 أيلول لتتأثر لمظلومية الشعب الحقيقية التي ظلت قوى النفوذ تتاجر بها تحت مسمى معارضة السلطة، بينما هي في الحقيقة اليد الخفية للأخيرة التي قمعت أحلام الشعب وعطلت مسيرة نجاحه طوال هذه المدة. ومن هذا المنطلق بالذات نستعرض في التحقيق التالي كيف هيمنت رموز قوى النفوذ على قرار البلد، ونهبت ثرواته، وتآمرت عليه منذ ستينيات القرن الماضي.

حلمي الكمالي /

إمبراطورية السواطير والأقبية والإخفاء القسري

وإذا الصحف نشرت



حميد الأحمر وإخوانه

- سيطر أولاد الأحمر على ثلثي اقتصاد البلد منذ سبعينيات القرن الماضي، بما فيها النفط والغاز. - 19 مليار دولار إجمالي ثروة أولاد الأحمر، بحسب وثيقة نشرت في صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية.

- تهرب أولاد الأحمر من دفع الضرائب لجميع وكالاتهم وشركاتهم، بما فيها وكالات لشركات أجنبية، أهمها شركة الإمارات للطيران وشركة قطر للطيران وشركة تويوتا للسيارات، والمقدرة بمليارات الريالات.

- منح حميد الأحمر من قبل النظام السابق عقوداً نفطية لعدة شركات دون مقابل، حيث كان يملك العديد من القطاعات النفطية في قطاع المسيلة (مثل قطاع شركة كالفالي، وتوتال، وأو إم في، وكسي إن أو سي، وكنديان تكسن، ونوفابرجي ليمتد)، حيث كان يدعي الأحمر حماية هذه الشركات.

- 18% من حصة تسويق الغاز أعطاهما علي عبدالله صالح إلى حميد الأحمر، عام 2008.

- في 2009 بلغ إجمالي المبالغ التي حصل عليها من شركة (أركاديا) النفطية، 3 مليارات و590 مليوناً و350 ألفاً و212 دولاراً، حيث كان يحصل الأحمر على دولارين من كل برميل نفط تخفيضاً عن السعر العالمي، بحسب وثيقة نشرت في وكالة (ويكيليكس).

- يمتلك الجزء الأكبر من شركة (إيداسر) الأوروبية للصناعات الدفاعية، وهي الشركة التي نفذت مشروع الجدار العازل الذي يفصل قطاع غزة الفلسطينية عن رفح المصرية.

- في العام 2012 أكدت (ويكيليكس) أن حميد الأحمر وإخوانه وإلى جانبهم علي محسن الأحمر والزندان والأنسي، يمتلكون أرصدة استثمارية في بنوك إسرائيلية، وذلك هروباً من المساءلة القانونية.



علي عبدالله صالح

- تقدر ثروته في الخارج بـ 60 مليار دولار.

- ضلوعه في اغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي في 11 أكتوبر 1977، بحسب ما كشفته وكالة (ويكيليكس) في 2011.

- في 5 نوفمبر 1978 أهدمت السلطات أمين عام التنظيم الناصري عيسى محمد سيف، و12 من قيادات الحزب المدنية، وتم دس المئات من عناصر الحزب بالدبابات، وشارك في هذه الجريمة علي عبدالله صالح وعبدالله بن حسين الأحمر وعلي محسن الأحمر.

- في صيف 1994 أثناء حرب الانفصال، ارتكب صالح بالتعاون مع حزب الإصلاح، مجازر بشعة بحق عشرات الآلاف من أبناء المحافظات الجنوبية.

- زجت سلطات الأمن الوطني بآلاف المعتقلين من الكتاب والعمال في سجون سرية، ولم يعلم مصيرهم حتى اليوم، بدءاً من أحداث انقلاب الناصريين سنة 1978، مروراً بأحداث الجبهة الشعبية في المناطق الوسطى مطلع الثمانينيات، إلى حرب الانفصال 1994، ووصولاً إلى أحداث 2011.

- زهرة الفاتش، موظفة بمشروع المرتفعات الجنوبية محافظة تعز، اعتقلها الأمن الوطني في يناير 1982، واستمر التحقيق معها لمدة 3 أشهر، وقد اغتصبت من قبل أكثر من شخص من رجال الأمن الوطني، ونتيجة لما تعرضت له من تعذيب واغتصاب وحشي، انتحرت بعد الإفراج عنها.

- أحرقت سلطات الأمن الوطني، في 1979، امرأة تدعى صالحة محمد قائد، وهي حامل.

- تسريح 598.000 من أبناء المحافظات الجنوبية من وظائفهم وجعلهم مشردين بلا عمل بعد حرب الانفصال.



علي محسن الأحمر

- تقدر ثروته بـ 74 مليار دولار «عقارات وأراضي وشركات خاصة».

- عمد منذ انتهاء حرب صيف عام 1994م إلى التصرف بأراضي المحافظات الجنوبية، وأصدر العديد من أوامر الصرف والتوزيع لتلك الأراضي على مقربين منه. - شارك من خلال قيادته للفرقة الأولى مدرع، مع النظام السابق، في استباحة محافظة صعدة، وارتكاب أشنع جرائم القتل والنهب وتدمير المنازل وتشريد مئات الآلاف، خلال 6 حروب.

- ضلوعه في عملية اغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي في 11 أكتوبر 1977، بحسب ما كشفته وكالة (ويكيليكس) عام 2011م.

- في 2007 كشفت الأجهزة الأمنية عن تنسيق بين علي محسن الأحمر ودبلوماسي عراقي، كان يتقاضى أموالاً من علي محسن مقابل بيع جوازات سفر عراقية نوع (إس) لتفريب عشرات الإرهابيين إلى العراق.

- رعاية العناصر الإجرامية والإرهابية التي كانت تمارس عمليات نهب وتقطعات للشركات الخارجية وخطف الأجانب.

- في 2009 قامت عناصر مسلحة تتبع طارق الفضلي، بضرب سيارة نجدة بالبازوكا وقتل أفرادها في محافظة أبين، وحركت الداخلية قوات أمنية وحاصرت الفضلي ومجموعته داخل منزله، وأمهلتهم ساعتين لتسليم أنفسهم، لكنها فوجئت بتدخل علي محسن الأحمر وحمايته للفضلي.

- في ديسمبر 2011 تم اعتقال 110 ضباط وجنود تابعين لعلي محسن الأحمر، في مدينة تعز، أرسلهم الأحمر إلى المدينة لتنفيذ سلسلة عمليات اغتيال وأعمال تخريبية.

- كانت الفرقة الأولى مدرع التي كان يديرها علي محسن الأحمر، خلال العقدين الماضيين، مقراً لتعذيب المختطفين من كتاب الرأي وخصوم آل الأحمر السياسيين.

- وأشار تقرير مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في أبريل 2012، إلى أن 491 مدنياً و193 جندياً معتقلون لدى الفرقة الأولى مدرع، إضافة إلى 200 شخص معتقل لدى أولاد الأحمر.

- في 2011 أعلن عن القبض على مجموعة من المتهمين في جريمة (جمعة الكرامة) التي راح ضحيتها أكثر من 50 شهيداً، وبعد أشهر أعلن عن هروبهم في ظروف غامضة، وكشفت تقارير حينها أن المتهمين جنود وضباط ينتمون للفرقة الأولى مدرع.

- تقدر المساحة الإجمالية للأراضي التي يملكها علي محسن نحو 725.024 متراً مربعاً، أي 725 كيلومتراً مربعاً، وهو ما يعادل 15.923 لينة، وهذه المساحة تقل عن مساحة مملكة البحرين بنحو 25 كيلومتراً مربعاً، حيث تبلغ مساحة البحرين 750 كيلومتراً مربعاً.

- بجانب وكالته لشركة (كنديان تكسن) النفطية، وتجارة حديد البناء، وامتلاكه عدداً من المصائد البحرية، وعشرات الشركات الاستثمارية، فإن علي محسن الأحمر كان يقبض بيد من حديد على كل أنشطة التفريب بميناء المخا بمحافظة تعز، وفي صدارة ذلك تفريب السلاح إلى دول أفريقيا.

- المشاركة في اغتيال العشرات من قيادات الحزب الاشتراكي عقب الحرب الانفصال وعلى رأسهم اغتيال جار الله عمر، أمين عام مساعد الحزب الاشتراكي، في 28 ديسمبر 2002.

في منتصف الستينيات ارتبط عبدالله بن حسين الأحمر ومجموعة من القيادات العسكرية، بدعم سعودي، باللجنة الخاصة السعودية التي كان من مهامها في بداية الأمر دعم الملكيين من أجل وأد الثورة الوليدة، وهو ما حصل عقب حصار السبعين، حيث انضم المدافعون عن الملكية إلى صفوف الجمهوريين، وتم سلب أهداف الثورة وتجييرها لخدمة قوى الوصاية.

- كان عبدالله بن حسين الأحمر يتولى تنصيب الرؤساء وخلعهم منذ مطلع ستينيات القرن الماضي.

- ضلوعه في اغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي في 11 أكتوبر 1977، بأمر مباشر من الرياض، وبإشراف من المدعو صالح الهديان، الملحق العسكري بسفارتها في صنعاء، بحسب ما كشفته وكالة (ويكيليكس) في 2011.

- رفض الأحمر إنشاء أكثر من 100 مدرسة أساسية و20 مجمعاً ثانوياً، مقدمة من صندوق النقد الدولي، في محافظة عمران.

- مليشيات تابعة له كانت تقوم بتخريب خطوط الإمداد الكهربائي حتى يتمكن من الحصول على عائدات ضمانات القطع والأجهزة في محطة مارب الغازية التي حصل ابنه حميد على عقد إنشائها عبر توكيل شركة سيمنز الألمانية.

- عشرات عمليات القتل والدهس التي ارتكبتها الأحمر وأولاده بحق مواطنين عزل وعسكر، خلال العقود الماضية، دون أي مسوغ، ولأسباب تافهة، قتل رجل مرور بسبب توقيفه موكب الشيخ.

- التورط في اغتيال جار الله عمر أمين عام المساعد للحزب الاشتراكي.

عبدالمجيد الزندان

- تقدر ثروته بمليار و863 مليون دولار، شركات وجامعات خاصة وعقارات وجمعيات خيرية في اليمن والخليج وباكستان ومصر والسودان. - أصدر الزندان مجموعة فتاوى تكفيرية تسمح بقتل المنتسبين للحزب الاشتراكي. - تورط باختطاف وقتل عدد من الشباب المناهضين للسلطة، أبرزهم لينا عبد الخالق، في 1993.

في وقت أوقعت فيه القوى السياسية البلد في قبو الوصاية وانحرفت بآمال الشعب

ثورة 21 أيلول

بوسطة شعبية تشير نحو الكرامة



لم تكن ثورة الشعب في 21 من أيلول 2014، وليدة اللحظة، بل كانت نتاجاً لسنوات عديدة من التضحية والفداء في سبيل مقارعة الظلم وأدوات الوصاية الأمريكية على الوطن والموزعة على من يتقاسمون الحكم. بيد أن ازدياد الظلم وتدهور الأوضاع المعيشية والأمنية في صنعاء وعموم الوطن، عقب انفراد حزب التجمع اليمني للإصلاح بالحكم، مستغلاً ثورة الشباب في 2011، استوجب الأمر تصويب مسار الثورة واستنقاذ الشعب من انحراف اودي بهم مجدداً في قبو الوصاية، فكانت 21 أيلول 2014 بقيادة أنصار الله في الموعد. وفي هذا التقرير نعرض باختصار مراحل التصعيد الثوري دفاعاً عن لقمة عيش المواطنين، والمحطات التي توقف عندها الثوار قبل ذلك لمقارعة الجماعات التكفيرية الإرهابية.

شايف العين /

التصعيدية في حال لم تستجب الحكومة للمطالب، محذراً من أي اعتداء على المشاركين، وأنهم لن يقفوا مكتوفي الأيدي إزاءها.

في ٢٢ أغسطس أعلن السيد عبد الملك الحوثي بدء المرحلة الثانية من التصعيد الثوري باعتصامات غير محددة المهلة في شمال العاصمة وجنوبها، تنتهي بالاستجابة للمطالب.

تجاهلت الحكومة والرئاسة الانتقالية مطالب الشعب وتحذيرات سيد الثورة من الاعتداء على المتظاهرين، ففي ١٦ سبتمبر اعتدت العناصر التكفيرية لحزب الإصلاح ومسلحو الفرقة الأولى مدرع التابعة لعلي محسن الأحمر، القيادي في الحزب، على المعتصمين في خط المطار شمال العاصمة صنعاء، الأمر الذي دفع الثورة للتخلي عن سلميتها، وأخذت سلاحها مدافعة عن حقوقها المشروعة، فسيطرت لجانبها الشعبية بعد 4 أيام من المواجهة على مقر الفرقة الأولى مدرع وجامعة الإيمان التي كانت بمثابة ثكنة للإرهابيين.

في ١٢ سبتمبر ٢٠١٤، قدمت الحكومة استقالته، ووقعت الأطراف السياسية مع قيادة الثورة اتفاق السلم والشراكة قبل أن تنقلب عليه تلك الأطراف لاحقاً، وتفر من صنعاء لتشرعن شن عدوان همجي على الشعب وثورته من قبل أربابها الأمريكيين في الـ 26 من مارس ٢٠١٥، ما زال مستمرا حتى اليوم.

وفي الوقت الذي كانت فيه صنعاء تعاني من هجمات الإرهاب الوهابي التكفيري عقب ٢٠١١، كان الثوار يخوضون حرباً ضروساً ضد معارضيهم وبؤره من دماج بصعدة وصولاً إلى رداح بالبيضاء، في محطات قد لا يعلمها الكثير نسردها باختصار في ما يلي:

فرض جرعة على المواطنين تزيد الوضع المعيشي سوءاً في ظل انعدام الأمن، الأمر الذي أدى إلى اندلاع احتجاجات في وسط صنعاء وغيرها من المدن، ضد القرار.

بعد 4 أيام، دعا السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أبناء الشعب للخروج والتظاهر رفضاً للقرار، محذراً السلطة حينها من الاستمرار فيه كي لا يضطر الشعب إلى خيارات أخرى.

في ١٧ أغسطس وجه السيد دعوته إلى الشعب اليمني للخروج (العظيم) للمطالبة بتحقيق مطالبه المشروعة، والتمثلة بإسقاط الجرة، وإسقاط الحكومة، وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني، التي ظلت حبيسة الأدرج.

وكشف السيد في كلمته حينها عن البرنامج التصعيدي الذي بدأ في اليوم التالي، واستمر 4 أيام قبل التصعيد الثاني، وهي المهلة التي أعطيت للسلطة لتنفيذ مطالب الشعب. وخلال المهلة توجهت حشود غفيرة من كافة المحافظات صوب العاصمة صنعاء، للوقوف إلى جانب المعتصمين والمشاركة في التظاهرات التي استمرت في فترة المهلة.

وأشار السيد في كلمته إلى أن هناك سلسلة من الخطوات

اليمن يستنجد بثورة

دخل اليمن بعد صعود حزب الإصلاح إلى الحكم إبان ما سميت بثورة ١١ فبراير ٢٠١١، عبر المبادرة الخليجية، في أتون الفوضى الأمنية، فكان الإرهاب هو سيد الموقف، فدشن الاغتيالات والتفجيرات الإرهابية بعد انتقال السلطة بثلاثة أشهر عندما استهدف كتيبة عرض عسكري من قوات الأمن المركزي بميدان السبعين في ٢١ مايو ٢٠١٢، بتفجير انتحاري راح ضحيته ١٢٠ شهيداً، بل وصل به الحد إلى استهداف مقر وزارة الدفاع بالعاصمة صنعاء، في ٥ ديسمبر ٢٠١٣، عندما هاجم عناصره مستشفى العرضي داخل المجمع، موقعين عشرات القتلى والجرحى.

والتزمت حكومة الوفاق والسلطة الانتقالية الصمت أمام ما يحدث، كونها من تدير تلك الأحداث، وعلاوة على ذلك أصدرت قراراً برفع الأسعار، ما توجب معه اندلاع ثورة شعبية عارمة تصح مسار ثورة الشباب في ٢٠١١.

مراحل التصعيد الثوري

في ٣٠ يوليو ٢٠١٤ قررت حكومة الوفاق الوطني رفع الدعم عن المشتقات النفطية، بمعنى



تطهير كتاف والبقع

أسس مقبل الوادعي معقل الجماعات التكفيرية بدماج في ثمانينيات القرن الماضي، بدعم من السعودية، التي وسعته بعد ذلك ليضم كتاف والبقع. وفي ٢٠١٢ استقدم المركز هناك آلاف الإرهابيين من ١٢٠ جنسية مختلفة. تحركت اللجان الشعبية لثورة ٢١ أيلول لمواجهة خطر محققاً بسيادة البلد وحياة مواطنيه، وطهرت كتاف والبقع منهم في ديسمبر ٢٠١٣، وصعدت كلها في يناير ٢٠١٤.

(حلف النصر) الإرهابي عمران وصنعاء

أدرت قوى الوصاية الأمريكية أن جماعاتها الإرهابية زائلة في صنعاء، فاعزت إلى أذنابها في قيادة حزب الإصلاح كابناء عبد الله الاحمر وعلي محسن والزندان، بدعمها، فشكلوا ما سمي بحلف النصر الإرهابي الذي تآلف من حرف سفيان وخمر وحوث بعمران والتي انتهت معاركها في فبراير ٢٠١٤ بهزيمة التكفيريين، لتتدخل قواتها العسكرية الرسمية، والتي سقط منها أولاً (السواء ٣١٠) في ٧ يوليو أي بعد خمسة أشهر، كما ضم الحلف أرحب، معقل الإرهابي الزندان، وبعض مناطق همدان الموالية لعلي محسن، والتي تطهرت من الإرهابيين في أغسطس ذات العام.

بعد إعلان تنظيم القاعدة الإرهابي عداؤه لثورة ٢١ أيلول في يومها الأول، حرك التنظيم عناصره في المناطق التي لم تخضع للجان الشعبية للثورة حرباً فيها بعد، فبدأت اعتداءاتها الإرهابية في كل من العدين والرضمة بمحافظة إب، ولكنها لم تصمد أمام الثوار، فسقطت في منتصف أكتوبر ٢٠١٤.

إب

بعد هزيمتهم في كتاف بصعدة فر التكفيريون إلى منطقة دهم ببرط الجوف واتخذوها مأوى لهم، بمساعدة أنصارهم فيها من حزب الإصلاح، الذي كان يسيطر على معسكرات هامة هناك كمعسكر السلان بالملصوب، وانضموا لحلف النصر)، غير أن الثوار واجهوهم هناك وخاضوا ضدهم معارك شرسة انتهت في ١٨ سبتمبر ٢٠١٤ بهزيمة التكفيريين وسقوط معسكرهم في الملصوب.

البيضاء

مديرية رداح تحديداً، التي تعتبر معقل تنظيم القاعدة الإرهابي تبني عدداً لعدد من العمليات الإرهابية التي استهدفت العاصمة صنعاء واستشهد إثرها عدد كبير من المواطنين والعسكريين، تحركت اللجان الشعبية إليها لتطهيرها من الإرهاب وخاضت فيها مواجهات عنيفة مع عناصره حتى هزموا شر هزيمة في نوفمبر ٢٠١٤ وإعلان رداح مديرية خالية من العناصر التكفيرية.



الساحل الغربي

مجاديف الغزاة تتكسر على كيلو 16

على رمال سواحلنا الغربية تتلقن القوات الغازية دروساً قاسية، وتتحوّل الشيطان والأودية إلى مستنقع دم ومقبرة لا نجاة منها لأي من يحاول أن يدنس كرامة وسيادة هذه البلاد الطاهرة المقاومة لكل أشكال المهانة.

المعركة إلى أطراف المدينة.

المنظر جنوبي (كيلو 16) وحتى يكون لديها القدرة على بدء هجوم آخر على منطقة (كيلو 16) لكنها فشلت، وتكبّدت خسائر مادية وبشرية جسيمة.

ووفق آلة إعلامية ضخمة لتحالف العدوان ومرزقتهم تعتمد الكذب والتضليل ونشر الانتصارات الميدانية فقط على الحبر والشاشات ومواقع التواصل الاجتماعي، احتفى مرتزقة العدوان بتقدمهم باتجاه (كيلو 16)، عقب إعلان التحالف بدء هجوم متعدد المحاور على مدينة الحديدة.

السبت قبل الماضي ذكرت وسائل إعلام العدوان أن معارك الحديدة تدور في الطريق المؤدي إلى منطقة (كيلو 16) التي تربط الحديدة بصنعاء، في تراجع واضح عن مزاعمهم خلال الأيام الماضية السيطرة على المنطقة ووصول

المعركة إلى أطراف المدينة.

ونقلت قناة "سكاي نيوز عربية" الإماراتية أن المعارك بين أتباع التحالف وقوات صنعاء (الجيش واللجان الشعبية) تدور في الطريق المؤدي إلى منطقة (كيلو 16)، وهي المنطقة التي شهدت هزيمة قاسية للتحالف ومرزقتهم الذين خسروا 20

آلية وعشرات القتلى وعلى رأسهم قائد المعركة عدنان الحكمي

اليافعي القيادي في تنظيم داعش ورئيس عمليات اللواء الثالث عمالقة أحد ألوية العمالقة التي يقودها قياديون منشقون عن تنظيم القاعدة بايعوا أبو زرعة المحرمي أمير داعش في حضرموت، الذي عقد صفقة مع الإماراتيين للانتقال والقتال في الساحل الغربي.

وفي مؤشر إلى اعترافها بفشل الهجوم البري للسيطرة على الحديدة، لوّحت الإمارات باللجوء إلى الهجوم البحري، حيث نشرت صحيفة (البيان) الإماراتية الرسمية خبراً عن هجوم بحري للسيطرة على الحديدة خلال الأيام القادمة. ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية لم

تسمها أن العملية العسكرية المرتقبة ستكون عبر "هجوم وعملية إنزال واسعة للقطع البحرية للتحالف باتجاه الميناء بغطاء جوي لمقاتلات التحالف، فيما تحدث مرزقتهم عن تنفيذ الإمارات لعملية إنزال بحري (للواء 113 عمالقة) بأكثر من 700 جندي داخل منطقة الكتيب غرب المدينة، وذلك في محاولة منهم لإثارة الرعب والخوف في أوساط المدنيين. وهو النهج المثير للسخرية ذاته الذي يتبعه إعلام العدوان، حيث سبق أن سربت سائل الإعلام الإماراتية خبراً ماثلاً في يونيو الماضي بعد أيام من تعرض أتباع الإمارات لهزيمة قاسية خلال محاولتهم السيطرة على مطار الحديدة.

بالإضافة إلى ذلك حالة الهزل والهشاشة والصراع التي تصاحب قوات مرتزقة العدوان مع كل مواجهة، وأبرز أمثلة ذلك ما نقلته المواقع التابعة للعدوان بأن قوات طارق عفاش انسحبت عند اشتداد معركة الحديدة الأخيرة وتحولها لصالح قوات الجيش واللجان الشعبية وتركت قوات العمالقة المنذفة معزولة تواجه مصيراً مأساوياً.

المنظر جنوبي (كيلو 16) وحتى يكون لديها القدرة على بدء هجوم آخر على منطقة (كيلو 16) لكنها فشلت، وتكبّدت خسائر مادية وبشرية جسيمة.

هجوماً

على

مواقع تمرکز

المرتزقة بقرية المنظر

والجهة الجنوبية الغربية

لمطار الحديدة واستعادت

مناطق كانت قد خسرتها،

وأدت هذه العملية إلى التضييق

على المرتزقة جنوب (كيلو 16)

وانكفأهم إلى الصحراء في تجمع

معزول عن تمرکزهم في تلك القرية

الواقعة غرب مديرية الديرهمي،

وشنت قوات الجيش واللجان الشعبية

الأربعاء الماضي هجوماً كبيراً استمر

سبع ساعات على شمال وشرق وجنوب

مدينة حبيس وتم خلالها الوصول إلى

متارس العدو وإلحاق خسائر فادحة

بأرواح وعتاد المرتزقة، وتقدمت قوات

أخرى لتقطيع أوصال المرتزقة وقطع

خطوط إمدادهم بالقرب من الخوخة،

وسيطرت على عدد من المناطق من

بينها قرية الموشج الرابطة لخط

الوخوخة-التحيتا-الديرهمي. ونظراً

لعمليات التقطيع التي نشطت بها قوات

الجيش واللجان بالتزامن مع معركة

(كيلو 16)، امتصت هذه العمليات

إلى حد كبير زخم الهجوم الكاسح

للمرتزقة الذين أصبحوا محشورين بين

طرق يضيق الخناق حولها يوماً فآخر،

وأضحى فقط الإسناد الجوي والبحري

منفذهم الوحيد لتلقي الإمدادات

لتجمعاتهم المعزولة.

أفخاخ وأوهام

انطفأ وهج الضوء الأخضر

الأمريكي وتعرضت أخبار النصر

الوهمي للتحالف بعد أن منيت قواتهم

الأحد الماضي بهزيمة ثانية خلال أقل

من أسبوع، وذلك بعودة تلك القوات

إلى منطقة (كيلو 16) في محاولة منها

لفك الحصار المفروض عليها في قرية

سلام الحربي

طلال سفیان

ومرزقتهم في الساحل الغربي، فتلك القوات التي شنت هجوماً جويًا وبحريًا وبرياً على المناطق الواقعة قرب (كيلو 10)، وحاولت التقدم نحو مثلث (كيلو 16)، بهدف عزل الحديدة عن بقية المحافظات، بالإضافة إلى قطع كافة الإمدادات التجارية والإغاثية عن المحافظات الشمالية القادمة من ميناء الحديدة، ها هي اليوم تفقد المزيد من المناطق الاستراتيجية في جهات الساحل الغربي.

عاتت المعركة مؤخراً أدراجها إلى النقطة الأولى، فالأحداث التي راقت اليوم الثاني لزحف مرتزقة العدوان على منطقة (كيلو 16) تشير إلى أن مرحلة تقطيع الأوصال في الساحل الغربي اتخذت منحى جديداً، حيث قطعت قوات الجيش واللجان الشعبية الطريق الساحلي بشكل نهائي والخط الترابي المستحدث من قبل مرتزقة العدوان وصولاً إلى البحر في منطقة الجاح الأسفل ومنطقة السمسرة والمواقع المجاورة لهما والسيطرة عليها بالكامل، وقطعت بذلك نهائياً خط الإمداد البري الوحيد لقوات المرتزقة المتقدمة في قرية المنظر (جنوب غرب مطار الحديدة) وقرية الزعفران (جنوب منطقة الكيلو 10). وصباح الأحد الفائت شنت قوات الجيش واللجان

مثلث الموت

منذ صباح الخميس الفائت تشهد جبهة الحديدة هدوءاً حذراً، في ظل استمرار وصول تعزيزات عسكرية من قبل الطرفين (الجيش واللجان الشعبية وقوات الغزاة والمرزقة) إلى محيط المدينة.

وعلى الرغم من تبادل القصف المدفعي وبشكل متقطع، إلا أن الملاحظ لوقائع المواجهات سيردك أن مناطق الاشتباك تسودها أجواء هادئة (حذرة بمعنى أوضح) نتيجة تراجع وتيرة الغارات الجوية التي ينفذها

طيران التحالف الأمريكي السعودي الإماراتي في المدينة ومحيطها، حيث سجل يوم الخميس الفائت

تنفيذ طيران العدوان لغارة واحدة في المنطقة الواقعة بين قوس النصر (كيلو 16) في مديرية الحالي.

وجاء تراجع حدة المواجهات (التحام مباشر وبمختلف الأسلحة) في محيط (كيلو 10) بالقرب من قوس النصر، و(كيلو 16) جنوب شرق مدينة الحديدة، عقب انتقال المواجهات، يومي الثلاثاء والأربعاء الفائتين، إلى غرب محيط (كيلو 16)، وفي اتجاه المنطقة الصحراوية، وفشل الغزاة ومرزقتهم في تحقيق أي خرق عسكري يذكر في اتجاه المواجهة بحسب المخطط الإماراتي، بعدما عجزت عن إحراز أي تقدم في اتجاه مدينة الحديدة.

وتشير مصادر ميدانية وكتب معركة (الكيلو 10) إلى أن قيادة الجيش واللجان حيدت ببراعة طيران الدرونز الأمريكي أيضاً عن المعركة وأتاحت حرية التحرك والمباغثة على الأرض لوحدات الجيش واللجان المتعددة.

وتؤكد منظومة الدفاع العسكرية للجيش واللجان الشعبية اعتمادها على خطة الدفاع والمواجهة في المعركة الأساسية التي شهدت تفاصيلها الأساسية منطقة (الكيلو 10) منتصف الأسبوع قبل الماضي، حيث جرى استيعاب المهاجمين بتكتيك معد تدربت عليه قوات الجيش واللجان الشعبية. أتاح تحييد سلاح الجو المعادي بشكل كامل، وأتاح كذلك ترشيح القوات المهاجمة إلى مجموعات تندفع ضمن أقواس إلى دوائر يتحكم بإيقاع المعركة فيها قوات الجيش واللجان.

قوس النصر

بفعل الدفاع القوي الذي واجهته قوات الغزو أثناء تقدمها في مدينة الديرهمي من قبل قوات الجيش واللجان، دفع تحالف العدوان بكل ثقله العسكري وغير مساره العسكري الأسبوع قبل الماضي وصعد المواجهات نحو منطقة الدوار ومنصة 22 مايو وقرية المنظر في محيط مطار الحديدة الواقع في نطاق مديرية الديرهمي، في محاولة للتقدم باتجاه المدينة، إلا أنه وكالعادة لم يحقق أي تقدم على الأرض بعد مواجهات دامت عدة أيام، فالتف عسكرياً من شرق الديرهمي باتجاه يعد المدخل الأهم وخط الدفاع الأول لمدينة الحديدة ومينائها.

يوم الجمعة 7 سبتمبر الجاري تقدمت جحافل المرتزقة مسنودة بمرتزقة أجناب وغطاء جوي كثيف من قبل طيران التحالف عبر منطقة صحراوية تقع جنوب شرق مدينة الحديدة وترتبط بين شرق مديرية الديرهمي (كيلو

(10)

وبعد

مواجهات

عنيفة تمكنت

القوات الموالية للإمارات

من الوصول إلى مشارف

(كيلو 10)، إلا أن تلك القوات

تراجعت مساء ذات اليوم إلى

المزارع الواقعة في ضواحي

(كيلو 10)، وتمركزت في اليوم

التالي على بعد 5 كلم من صوامع

الغلال.

ليبقى أمر الزحف الكبير الذي بدأت قوات ألوية العمالقة والمشكلة في غالبيتها من أفراد وقيادات تنظيم القاعدة في المحافظات الجنوبية وقوات المرتزق طارق عفاش انطلاقاً من تمرکزها في قرية المنظر في الجهة الجنوبية لمطار الحديدة بداية سبتمبر الحالي، وصولاً إلى قرية الزعفران والجريبية في الجهة الجنوبية لمنطقة (كيلو 16)، انتهى بعد 16 يوماً من الزحف والمعارك إلى وضع مشابه للحالة القائمة جنوب غرب مطار الحديدة، حيث ما زالت السيطرة كاملة للجيش واللجان الشعبية على منطقة (كيلو 16) والخط الأسفلتي الرابط بين جولة السفينة ودوار المطاحن على مدخل مدينة الحديدة وانكفاء المرتزقة إلى ما بعد نحو 8 إلى 10 كيلومترات في الصحراء جنوب منطقة (كيلو 16).

وبحسب مصادر ميدانية ومن سكان المنطقة، تؤكد المعلومات لصحيفة (لا) أن تواجد تلك القوات يقتصر الآن على الصحراء شمال شرق المطار جنوبي (كيلو 16)، وهي تحسب الأهداف المدفعية والصاروخي والضغط الناري للجيش واللجان الشعبية.

العودة إلى النقطة الأولى

يوماً بعد آخر، تتآكل مناطق سيطرة قوات تحالف العدوان

رؤيتها الثاقبة للأمور تجعلك في ذهول وهي تقرأ أحداث المرحلة بنضوج ووعي كبيرين ، تدرك جيداً ما تخفيه الشعارات الدوالية الضفافة التي يقع في فخها الكثير دون وعي، وتؤمن إيماناً قاطعاً بنصر الله لكل قطرة دم يمنية أريقت، ولكل جسد تناثرت أشلاؤه، لا تعول على أي رهانات دولية تساعد على إحلال السلام باليمن. تمتعض لما يسيء للمرحلة كالمغالاة في عدد وزراء الحكومة، وكثرة التعيينات العشوائية، في حين ينتظر المواطن أن يخففوا معاناته اليومية التي فاقمها الحصار، والعدوان الشرس. لا أطيل عليك عزيزي القارئ، وأتركك تكتشف بنفسك معالم وأفاق من تحدثت عن ثورة ٢١ أيلول، ومجاور أخرى، ضيفتنا العريضة وزيرة الدولة ورئيسة اللجنة الوطنية للمرأة رضية عبدالله.

رضية عبدالله، وزيرة الدولة ورئيسة اللجنة الوطنية للمرأة لصحيفة **لا**:

مع إعلان طوارئ لإنهاء الفوضى

حوار / بشرى الغيلي / لا



ثورة إخرجنا من عباءة الوصاية
هل كانت ثورة ٢١ أيلول ضرورة؟ وما مدى أهميتها؟

العدوان على اليمن، هو عدوان أمريكي بالمطلق، لا نغالط أنفسنا ونقول إنه عدوان سعودي، فالسعودية هي من تدفع المال للمرتزقة، وشراء السلاح، غير أن الخطط، والاستهدافات هي أمريكية، فالسعودية إذا لم تجد الضوء الأخضر الأمريكي لضرب اليمن، ما كانت لتتجرأ بقصفها، لأنها ذاقت ٦ حروب في صعدة، وفشلت هناك وكان معها الإماراتي والأمريكي. ملفنا الاقتصادي تديره الآن إدارة فاشلة وسيئة التي هي بريطانيا، وهي من أوعزت بطباعة العملة دون غطاء، وهي من تمسك موضوع الحصار على المنافذ البحرية والبرية والجوية، بريطانيا العدو الأوس يجدد وجوده اليوم على الجمهورية اليمنية شمالاً وجنوباً.

اليمن ظلت لعقود تحت الوصاية، والتبعية للصهيونية العالمية المتمثلة بأمريكا، وبريطانيا، وفرنسا، وغيرها من الدول الأوروبية، وتحت الوصاية المباشرة من أوثانها الإقليمية في السعودية والإمارات وقطر وبعض الدول الخليجية والعربية، لذلك كان قيام الثورة ضرورة بعد أن عانى الشعب كثيراً منذ ثورة ٢٦ من سبتمبر ٦٢، حيث كان يعتقد الشعب أنه سيخرج من دائرة الحكم الأسري إلى مجال أوسع، يستفيد من ثرواته وقدراته وإمكاناته، ولكنه ظل في نفس الدائرة السابقة، بل إنه قبل ٦٢ كان هناك شيء من الاستقلال، وحرية اتخاذ القرار، ولكن بعد ٦٢ سيطرت السعودية على ثروات ومقدرات هذا الشعب، وصارت اليمن الشمالية تابعة بالمطلق للقرار والإرادة السعودية ومن فوقها الأمريكية، على عكس الجنوب الذي كان لديه هامش حرية، وهامش اتخاذ قرار، وكنا بالفعل مزبلة للسعودية، ولا نستطيع أن نقول إننا كنا حديقة خلفية لها، وهناك فرق شاسع بين الكلمتين، فالحديقة غناء مليئة بالزهور والجمال، بينما المزبلة ممثلة بالنفايات والقاذورات، وحتى بعد الوحدة استمرت هذه (المزبلة)، وضمت معها المحافظات الجنوبية التي كانت في فترة من الفترات لها نوع من القدرة على اتخاذ القرار الخاص بها، ومع قيام ثورة ٢١ أيلول ٢٠١٤ أدرك العدو الصهيوني المتمثل بأمريكا وأوثانها الدولية، والإقليمية، أن هذا البلد لن يكون كما في السابق، فقيام ثورة ٢١ أيلول ضرورة، وكان لا بد من الخروج بقرار سياسي مستقل. فثورة ٢١ أيلول كانت ضرورة على الظلم الذي حصل، كذلك أن هذه الثورة لم تكن مؤطرة بإطار مناطقي، ولا مذهبي، ولكن كانت تخص كل مظلومي اليمن.

لن نكون إهوان لك

٢١ أيلول أهميتها كثورة شعبية أنها تعبر عن الجميع، وتستهدف تحقيق آمال الشعب وتطلعاته... ما الذي حققته خلال السنوات الأربع الماضية من وجهة نظركم؟ أول مؤشر لنجاح هذه الثورة خروج أدوات الهيمنة والسيطرة التي هي السعودية، وأمريكا، حتى الخوف والهالة والعظمة الأمريكية التي كانت متواجدة في شيراتون، ووجود المارينز، وتحرك الطائرات بدون طيار، والتي كانت تقصف أية منطقة تريدها، وفي أي وقت، وتستبيح أي شيء، فهذا أول نجاح لثورة ٢١ أيلول، ولعل التكاليف الذي حصل على اليمن، والعدوان الذي كان في ٢٦ مارس ٢٠١٥، تأكيد على أن هذه الثورة كانت ناجحة، ومؤشرات نجاحها ماثلة للعيان،

المرأة إدركت دورها بوعي ونحرك في ما هو ممكن

مواقف المرأة اليمنية العظيمة ستكون أكثر فاعلية لو تم توجيهها ورعايتها في إطار... فلماذا لم تقم بهذا الدور اللجنة الوطنية للمرأة؟ ليس توجيهها، لأن المرأة اليمنية أدركت دورها، وأدركت عظمة المرحلة، وقساوة العدوان، وأدركت أسباب العدوان الحقيقية التي تنوعت وتعددت، وكلها أسبابا واهية، لأن الهدف الأساسي هو إعادة السيطرة على الأرض اليمنية، والقرار اليمني، والثروات اليمنية، فالمرأة أدركت هذا الشيء، مما أعطاها المساحة الكبيرة لتتحرك بما هو ممكن، ولو كنا في وضع آخر وعدم وجود عدوان على البلد، سيكون نشاطها غير عادي، وسيكون دورها فاعلاً في تنمية المجتمع.

حين أسمع أه شهيد نرفه لك مثواه

خلال فترة العدوان أصوات نسوية لفتت انتباهك، وأصوات أخرى صدمتك، فمن هن في الأولى ومن هن في الثانية؟ من أعجبت بهن وكان لهن الأثر في حياتي حين أسمع أم شهيد تبارك زفة ابنها إلى مثواه الأخير، وتطلب من الله أن يرضى، فهذا قمة العطاء، وقمة الروحانية، وقمة الموالاة بما قدر الله، وما يصدمني هو بعض اللواتي يعلنن بالأبواق للشعارات الدولية، في حين أن هذه الشعارات والمنظمات الدولية لم تعمل، أو تحرك ساكناً، أو تقدم حتى الشيء البسيط جداً للمرأة التي تقصف داخل بيتها، وتقصف في الشارع، وتقصف في مزرعتها، وتجوع، وتهان جوعاً، وتسلب إرادتها...

حكومة طوارئ

نعود لجانب آخر.. كونك تمثلي صوت المرأة في حكومة الإنقاذ، هل يعطونك الفرصة الكافية لإيصال ما تودين قوله؟ أنا مع من ينادي بإعلان حالة الطوارئ، ومتحمسة لها كثيراً، حكومة طوارئ، حسب حاجات المجتمع، أنا ضد التعيينات العشوائية، ضد الفوضى الحاصلة في البلد الآن، وهذه تسيء للمرحلة، وتسيء لصناع القرار في هذه الفترة، أكثر من ٤٣ وزيراً في ظل وضع مأساوي، هذا غير التعيينات العشوائية، يجب على صاحب القرار أن يعيد النظر في كل ما هو حاصل، وأنا ضد المحاصصة، لا للجنس، ولا للمناطق، ولا للمكون السياسي، أنا ضد كل ذلك بالمطلق، أحترم الكفاءة، وأحترم العطاء.

أرفض التعيينات العشوائية التي تسيء للمرحلة وليزعل من يزعل

21 أيلول لم تكن مؤطرة مناطقياً أو مذهبياً بل ثورة لكل المظلومين

المنظمات العاجزة عن تسيير طائرة للمرضى أعجز عن إحلال السلام

محررة، هي في الواقع محتلة من الإماراتي الفاشل والسعودي العاجز، تلك المحافظات تعاني اليوم أكثر مما تعاني منه نحن في المحافظات التي تحت سيطرة القوى الوطنية، فوضع المواطن في المحافظات المحتلة أكثر سوءاً، والخدمات متردية، ونحن هنا رغم كل ما نعانيه من حصار، ومن عدوان يومي، نستطيع أن ننجز ولو الشيء اليسير للمواطن اليمني، فتأثير هذه الحرب على المرأة اليمنية كتأثيرها على أي مواطن يمني، في ظل الحصار، وعدم دفع الرواتب، وغلاء الأسعار، وعدم وجود المشتقات النفطية، والغاز.

وحكومة الإنقاذ للأسف الشديد، وأقولها بصراحة، وقد يزعل البعض، فليزعلوا ولا ألم في قلبي على زعلهم، لم تستطع أن تقدم المطلوب منها، فالفترة حرجة جداً، ومؤلمة جداً، والشعب اليمني متأمل خيراً من ثورة ٢١ أيلول ومن نتائجها، فالحكومة يجب أن تكون حسب الاحتياج الرئيسي، نحن لسنا في وضع اعتيادي، بل وضع استثنائي وغلاء معيشي، وهذا يتطلب تقليص عدد الوزراء وإعلان الطوارئ، ويجب أن تتعامل مع هذا الشيء بما هو متناسب مع المرحلة، المحافظات المحتلة في الجنوب الآن كل يومين عبدربه (بيقفز) وزير، و(بيقفز) سفير، ونحن لسنا مثله، لسنا شارين سلطة أو مال أو مراكز أو مناصب، بل شارين خدمة هذا الوطن، فأنا أخجل عندما أرى مواطناً لا يجد لقمة عيشه، وأنا أجيء وأعين فلاناً أو فلانة في منصب. حقيقة أقولها يجب إعادة النظر في الحكومة، والعديد من القرارات، فمن الضروري أن تكون حكومة هذه المرحلة خادمة، بكل معنى الكلمة، للمواطن اليمني الصامد والصابر، وبالتالي أرى ضرورة لإعلان حالة الطوارئ، وتشكيل حكومة طوارئ، وإلغاء وزارات لا ضرورة لوجودها.

أراهن على الله والجيش واللجان الشعبية

كيف تقرئين الفترة القادمة؟ ما هي أبرز الحلول أو المعالجات من وجهة نظرك...؟ لا أراهن على أية أطروحات أممية أو دولية، لأن الأمم المتحدة تحت الوصاية الصهيونية المتمثلة بأمريكا، والسعودية، وقرارها مرهون بها وبالذول الخليجية دافعة المال، ودافعة رواتب الموظفين الدوليين، ولكن أراهن فقط على عظمة الله جل في علاه، وعلى نصره لنا، وعلى ثبات مجاهدينا في الجبهات من أبناء الجيش واللجان الشعبية، والقبائل الشريفة، فالرهان كما قال سيدي القائد حفظه الله وأيده بنصره: من يراهن على الأمم المتحدة كمن يراهن على سراب، وهم فعلاً سراب.

مصافقات ملغنة!

هل من كلمة تودين إضافتها في ختام هذا اللقاء؟ هناك مصافقات عجيبة حدثت هذا العام، حيث صادف مولد السيدة فاطمة الزهراء مع يوم المرأة العالمي ٨ من مارس، كما تزامنت ثورة ٢١ أيلول مع ١٠ من محرم، وكما أن سيدنا الحسين عليه السلام انتصر دمه على سيف يزيد، فإن الشعب اليمني بإذن الله تعالى سينتصر بكل نقطة دم بريئة وكل جسد طفل تناثرت أشلاؤه في الشوارع، أو في المزارع، أو في البيوت، أو الطرقات، ستكون بإذن الله تعالى علامة نصر على كل متجبر في هذه الأرض.



طاهر علوان الزبيدي

ثورة حتى النصر

ملحمة الموت هي من صلب حضارة هذا العالم الأسطوري في حياته أمام ما يتعرض له الشعب اليمني من إبادة، وقصف، وحصار، ومحاولات الإذلال والتركيح، وهول الموت والمجازر الشنيعة، والنكبات الاقتصادية والإنسانية. هذا العالم الخبيث والمنافق في تعامله مع الأحداث، والذي يدعي الحياد ويدعي الحضارة، هو من يفقد ذلك التحالف العدواني الظالم لارتكاب كل تلك المجازر الشنيعة، هو من يدمر كل ما هو مضيء ومشرق في حياتنا ومرتببط بالتاريخ الحضاري الإنساني، هو من يرسل أساطيله إلى ممراتنا البحرية لتحصرننا وتدمر منازلنا، ومؤسساتنا، ومرافقنا الحيوية، ليستنفد ما تبقى لدينا من إمكانات القوة والقدرة على المقاومة والصمود، ومحاولاته المتكررة بكسرنا وقمعنا وإخضاعنا لرغباته، لأننا بثورة 21 أيلول المباركة استطعنا أن نقول (لا شيء يكسرنا)، لا شيء يقمعنا أو يخضعنا، استطعنا أن نقول لا للوصاية، لا للاستغلال، لا للإقطاع، لا للعبودية والانصياع، ولأننا استطعنا أن نقول كلمتنا في الحرية والدفاع عن حقوقنا الإنسانية المشروعة في الحياة الكريمة والعيش في سلام واسترداد أراضينا وثرواتنا المنهوبة، ولأننا نرفض الطغيان والاستكبار واستعباد ونهب الشعوب المقهورة والمستضعفة في شتى أرجاء المعمورة، ولأننا رفضنا التلاعب بمصيرنا وإرادتنا، ووضعنا في الموقع الذي يحده الاستعمار متى يريد وحيثما يريد وعندما يريد، ولأننا بثورتنا المباركة تجاوزنا دائرة الوهم وسياسات التبعية والإفقار والفساد، ولأننا أردنا أن نتعامل مع كل شعوب العالم بالندية وبواقعية دون استثناء وحسب إمكاناتنا الحقيقية، واتخاذ قراراتنا المصيرية وخياراتنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تحافظ على مصالح شعبنا وأمتنا العربية، ولأننا نرفض المزيد من الصراعات الطائفية، والمذهبية، والمناطقية، والتجاوزات، وإراقة الدماء في العالم، ومنطقتنا بالذات، لكي لا تكون تلك النزاعات ذريعة لعودة الوصاية والاستعمار تحت رايات جديدة، وقرارات أممية وبجحج واهية تقديم المعونات الإنسانية، ولأننا نرفض حضارتكم الموبوءة بالقهر والاستغلال، وأيضاً المتواطئين معكم بالفعل والمشاركة أو بالصمت والحياد الرخو، يراهنون على سقوطنا في أية لحظة باستنفاد طاقتنا، وزخمتنا الثوري بمرور الوقت، مع إدراكنا وإدراكهم أيضاً أن عامل الوقت لا يمضي لمصلحتهم برغم العدة والعتاد، برغم أسلحتهم المتطورة والمحرمة دولياً وجيوشهم المؤهلة والإمكانات الضخمة في فتح جبهات متعددة والقصف المتواصل وتضييق الخناق على جميع المستويات السياسية والاقتصادية خاصة في نقل البنك المركزي وتغييب المرتبات، وتدهور العملة، واختلاق الأزمات، والمفاوضات والمشاورات المفخخة والعقيمة، ومحاولات التدجين والاحتواء، والصمت الدولي المخزي، وردود الفعل العربي الهزيل، والتواطؤ في معظم الحالات مع العدو، وانتزاع الحقيقة من مسارها، وتثبيت أهدافهم ورفضهم لوجود الآخر الوطني والثوري، هم لا يرون إلا مصالحهم وما يريدونه، وليس أبعد من ذلك، عالم لا يقبل بغير منظوره، وأن القانون مع الأقوى، فالعنف والهمجية والإرهاب الدولي أصبح قانوناً رسمياً مشرعاً ضد كل من يريد الخروج عن بيت الطاعة الأمريكي، وأصبحت حرمة القانون الدولي تعني قصف وتدمير وحصار الشعوب التي في طور الخروج عن الطاعة أو أنها قد خرجت فعلاً. بصمودنا وثباتنا كشفنا عرى عدوان كوني غاشم وصمت عالمي ظالم وحياد رخو.

أية

مفاوضات أو مشاورات تتم بين مختلف الأطراف اليمنية برعاية الأمم المتحدة، لا بد أن تسبقها إجراءات فعلية على الميدان، تثبت جدية الأمم المتحدة ومساعدتها في توجيهاتها نحو جمع الفرقاء للجلوس على طاولة مفاوضات تؤسس للحلول، وليس للتصعيد العسكري..

هذا ما ينبغي.. أما الحديث عن مشاورات وتوجيه دعوات للأطراف اليمنية للالتقاء والتشاور في ظل عمل عسكري متواصل وحصار جائر، فذلك ليس سوى ضحك وسخرية، ولا هدف منه غير الاستمرار بالمتاجرة بمعاناة اليمنيين..

المبعوث الأممي مارتن غريفيث نراه يكرر نفس الأخطاء والألعيب التي كان يمارسها وينفذها سلفه السابق إسماعيل ولد الشيخ..

ولد الشيخ كان يتحدث عن مشاورات ومفاوضات، وعن المعاناة الإنسانية التي تزداد كارثية ومأساوية، في الوقت الذي تتصاعد فيه الأعمال العسكرية وتزداد حدة، ولكنه لم يشترط أن يكون وقف الأعمال العسكرية كحسن نية مطلباً للبدء في هذه المشاورات أو تلك، وهو ما يكرره مارتن غريفيث اليوم، لتبدو دعواته وحديثه عن السلام بلا طعم ولا حتى رائحة!

ولهذا يعكس التصعيد العسكري من قبل تحالف العدوان في محافظة الحديدة، منذ أكثر من شهر، أن المشاورات لديهم لا تعني سوى لعبة يتخذونها للمضي في تحقيق توجهاتهم العدوانية ليس إلا.

لا يريدون مشاورات تقود إلى وقف العدوان والأعمال العسكرية في مختلف الجبهات، ومن ثم وضع الحلول والمعالجات لمجمل الإشكالات محل الخلاف وتحقيق السلام.

لذلك نراهم يعزفون على وتر السلام في أوقات تتصاعد فيها أعمالهم العسكرية وتنفذ طائراتهم وبوارجهم وألتهم العسكرية المزيد من الجرائم بحق اليمنيين.. فأية مشاورات هذه وأي حلول يمكن التوصل إليها والآلة العسكرية لم تتوقف؟! دائماً عندما توجه لهم دعوة للمفاوضات وبدء الترتيب لجولة جديدة

قشرة «موزة»

التلويحات

من قبل البعض بالرغبة في التقارب مع أنصار الله لا نستطيع القول بأنها نابعة عن توجه صادق، بل الأكثر من ذلك -وهو الراجح- قد تكون ليس لها علاقة بما يجري على اليمن، وإنما على "الجماعة" وعلى قطر.

سنقارب مع الحوثيين إذا واصلتم التصعيد والتضييق على قطر... تلك هي الرسالة.

مواقف هؤلاء من السعودية والإمارات لم تكن في أي يوم منطلقاً من حس وطني، وإنما انعكاساً لسياسات الدولتين تجاه الجماعة أو تركيا وقطر.

تذكروا معي عينة صغيرة من سلسلة مواقفهم المتقلبة:

- قبل 2012 كانت السعودية شقيقتهم الكبرى!

- بعد الدعم السعودي للسياسي على مرسي، انقلبت مملكة الشر!

- بعد ذلك انطلق العدوان السعودي على اليمن بمشاركة قطرية، وياشرت السعودية إنشاء جيش يمني جديد أكثره من كوادهم، فعادت المملكة من جديد شقيقتهم الحنون وحامية حمى العروبة والإسلام!

أعداء أيلول

ثورة

جاءت بما لا تشتهي سفن أمريكا وإسرائيل وبني سعود والإخوان، التي كانت تموج بمخططاتها وبمؤامراتها عرض اليمن وطولها، ثورة كان نزوة سنامها السلمية والتخلص من المفسدين وعملاء الارتهاق للخارج الذي لم يزد بهم الوطن إلا تراجعاً وانهياباً... ثورة كسرت معاول الشيطان وبرائن الإخوان لتكون إيذاناً بميلاد يمن جديد يمتلك حق تقرير المصير وحق النهوض والبناء والتعمير بما يمتلك من خبرات وثروات يفترض أن يتم استخراجها واستغلالها لصالح الوطن والمواطن.

ثورة 21 أيلول مثلت منعطفاً كبيراً للشعب اليمني نحو رفض الوصاية، والاستقلال، بكسر الأيدي الداخلية التي كانت مرتهنة لعقود طويلة للخارج من خلال أولاد الأحمر، وكشفت مخططات العدو، وانتصرت على (داعش والقاعدة) في أغلب محافظات الجمهورية، ذلك الأخطبوط الاستخباراتي الذي ينفذ أجنداث صهيوي أمريكية، الأمر الذي قض مضاجع بني سعود وأمريكا الذين أركوا أن جبالهم قد قطعت من اليمن، فكان خيار التدخل العسكري ضد اليمن ناتجاً عن قلق العدوان من نهوض اليمن ومضيئه نحو الطريق الصحيح والمصحح لمسار ثورات الربيع العربي، وهذا سيسهل عائقاً كبيراً أمام المؤامرات التي يتم تدبيرها من قبل قوى الاستكبار والهيمنة في المنطقة.

فلا بد أن نستشعر أهمية دورنا في إحياء ثورة أيلول التي ستظل نقطة تحول للشعب اليمني نحو الأفضل والتي اغاضت الأعداء حين عمدوا

عن أية مشاورات يتحدث المبعوث الأممي؟!

راسل القرشي



من المشاورات، يسارعون للعزف على وتر السلام، واتهام من يسمونهم الانقلابيين برفض كل الدعوات التي تدعو إلى استئناف المفاوضات وتقود إلى تحقيق السلام.

المشاورات في قاموس العدوان ومرتزقه ليست أكثر من مناورة سياسية يستخدمونها للرقص على أوجاع اليمنيين، والتغطية على أفعالهم وممارساتهم الإجرامية والإرهابية، والاستمرار في توجيهاتهم المدمرة بحق اليمن واليمنيين.

إن أي حديث عن مشاورات لابد أن تسبقه إجراءات فعلية تؤكد سلامة الدعوات والتوجهات التي تطلق للبدء بها، وما دون ذلك تتكشف حقيقة هذه الدعوات والأهداف المختئة خلفها.

عملياتهم العسكرية التي يشنونها منذ أكثر من شهر في الحديدة، تعري مصداقية توجهاتهم للمشاورات، وتفضح حقيقة السلام الذي يأتي مرتزقة العدوان للحديث عنه بين الفينة والأخرى. فكيف ستكون طبيعة هذه المفاوضات في ظل هذا التصعيد الهستيرتي للعمليات العسكرية العدوانية، وفي ظل تشديد الحصار وفرض المزيد من القيود أمام دخول المساعدات الإغاثية والإنسانية ومختلف السفن التجارية إلى ميناء الحديدة.

أية دعوة للمشاورات ينبغي أن تأخذ في الاعتبار وقف الأعمال العسكرية وفتح مطار صنعاء والتخفيف من الحصار الجائر المفروض منذ أكثر من 3 أعوام ونصف.

وفي هذا الاتجاه على المبعوث الأممي أن يبحث عن ضمانات لإجراء مشاورات تقود للحل، ولا تقود إلى التصعيد أكثر.. أو أن تنعقد هذه المشاورات في ظل تواصل الأعمال العسكرية.. كون ذلك لن يقود إلى أية نتيجة، وستنتهي هذه المشاورات قبل أن تبدأ..!

ما نتمناه ألا يظل المبعوث الأممي غريفيث يدور في نفس الدوامة التي كان ولد الشيخ يدور حولها، وبدا طيلة 3 سنوات قضاها في مهمته كالأطرش في الزفة، منفذاً لتوجهات ورغبات قادة تحالف العدوان ليس إلا..!

خليل العمري



- اشتعل الخلاف السعودي القطري وانسحبت قطر من التحالف، فهبطت السعودية درجة على سلم أوصافهم التمجيدية وعادت "مساندة للشريعة" فقط، أما كونها حامية للعروبة والإسلام فمسألة فيها نظر!

- اشتد الاستهداف السعودي لقطر وتم فرض الحصار عليها، فعادت السعودية مرة أخرى مملكة الشر ومصدراً للكوارث!

هل كان لكل هذا التقلب في المواقف علاقة بالشأن اليمني وبما يجري على اليمن؟! يقيناً لا.

التلويحات الجديدة الصادرة عن بعضهم لن تكون استثناء. مجرد رسالة، فحواها:

أنتم تؤمنوننا هكذا: استمراركم في هذا الاستهداف الشرس لنا لم يعد يحتل. أنتم تجبروننا جبراً على التصالح مع الحوثيين، وتقذفون بنا إلى أحضان أعدائكم. خففوا شوية، تشنوننا نجلس متفرجين وانتم تمهسوا الـ"موزة" حقناً!

من حائطة

أحلام عبد الكافي

إلى تشويهها عن طريق برائتهم حين يتم نشر سمومهم من قبل أيديهم في الداخل والخارج، وهي أن دخول (الحوثي) صنعاء تحت مبرر إسقاط الجرة وافتعالهم للحرب، الأمر الذي أفقد الرئيس الشرعي هادي سلطته بعد سيطرة الحوثيين على العاصمة، مما أدى لتقديم استقالته وهروبه لعدن، وهو ما جعله يستغيث بالسعودية لمساعدته لطرد الانقلابيين من صنعاء وإعادة شرعيته، وحينها سيتم إيقاف الحرب وعاصفة الحزم وعودة الأمور إلى نصابها.

هكذا يصور العدوان سبب تدخله في اليمن، ولعله يعمل على قدم وساق من أجل استغلال هذه المناسبة لصالحه عبر أبوابه العميلة، من أن ثورة 21 أيلول سبب نكبة اليمن، فعلياً استشعار أهمية إحياء هذه الذكرى المفصلية في تاريخ اليمنيين لصالح الوطن وللمحاربة الزيف والكذب الذي سيصاحب هذه المناسبة من قبل العدو، وعلينا أن نوضح السبب الحقيقي من وراء العدوان الذي لا يحارب كما يدعي الانقلابيين، وإنما يحارب اليمن بآثاره وتراثه وبمصانعه وبمساجده وبطرقاته وبأطفاله وببنايته... وما يحدث اليوم في المحافظات الجنوبية بعد تحريرها المزعوم وإعادة شرعية هادي إليها، خير دليل على خبايا العدوان وخبث نواياه، وهو احتلال اليمن ونهب خيراته وتمكين الإرهابيين تمهيداً لتقسيم الأوطان وتنفيذ مشروع الشرق الأوسط الجديد المشروع (الصهيوي أمريكي) في المنطقة.

السفير عبد الله محمد حجاز *



9

حقائق عن جولة مفاوضات الكويت

بعد أن تحدثنا في المقال السابق عن أبرز معالم جولة المشاورات في مفاوضات الكويت واللقاءات المصاحبة لها، سوف نضع أمامكم العناصر الرئيسية لرؤية الوفد لمشاورات السلام، وسنخصص هذه الحلقة لرؤية الوفد الوطني.

العناصر الرئيسية لرؤية الوفد الوطني: رؤية الحل السياسي والأمني:

الإطار العام:

تشكيل سلطة تنفيذية توافقية

أولاً: المبادئ والأسس الرئيسية:

1- تثبيت وقف إطلاق النار بشكل كامل وشامل ورفع الحصار وإزالة القيود على حرية تنقل المواطنين.

2- التوافق على سلطة تنفيذية توافقية جديدة تنفذ كافة الآليات والإجراءات الأمنية وغير الأمنية.

3- مرجعيات العملية السياسية هي الدستور ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني، والمبادرة الخليجية وألتيها التنفيذية واتفاق السلم والشراكة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

ثانياً: الوصول إلى اتفاق شامل وموحد يتم التعامل معه كحزمة واحدة وبالتوافق، ويتضمن:

أ- تشكيل سلطة تنفيذية توافقية مكونة من مجلس رئاسي وحكومة توافق وطني.

ب- تشكيل لجنة عسكرية عليا من قبل السلطة التنفيذية التوافقية تعمل تحت سلطتها وتساعد في تنفيذ التوافقات الأمنية اللازمة، وفي مقدمتها:

1- الانسحاب من مؤسسات الدولة من جميع الأطراف.

2- تسليم الأسلحة الثقيلة من كل الأطراف للسلطة التنفيذية التوافقية.

3- منع حدوث أي فراغ أمني يمكن القاعدة وداعش من استغلاله.

وخصص لذلك ملحقات تفصيلية أرفقت بالرؤية.

ثالثاً: تضمين كل التوافقات حول كل القضايا المذكورة في اتفاق موحد وشامل، ويشمل:

أ- إعلان وقف دائم وشامل للأعمال العسكرية والقتالية وإطلاق النار.

ب- انسحاب كافة القوات الخارجية دون استثناء من اليمن.

ت- رفع اليمن من تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

ث- رفع الحصار بكافة أشكاله.

ج- التعويضات وإعادة الإعمار.

رابعاً: استئناف الحوار السياسي:

أكدت قرارات مجلس الأمن الدولي رقم 2201 و2204 و2216 لعام 2015،

على التزام كل الأطراف بالحوار السياسي للوصول إلى حل سياسي شامل والانسحاب فيه بحسن نية، ونظراً لأن القوى السياسية

كانت قاب قوسين أو أدنى من الوصول إلى حل سياسي شامل، بمساعدة المبعوث الأممي السابق جمال بن عمر، وحال دون ذلك شن

السعودية العدوان على اليمن، والذي تراقق مع استقالة المبعوث الأممي جمال بن عمر

من منصبه، وتعيين إسماعيل ولد الشيخ بدلا عنه، فإن الوفد الوطني يرى سرعة استئناف الحوار من النقطة التي توقف عندها.

خامساً: الجانب الإنساني:

تبادل الأسرى والإفراج عن المعتقلين والمفقودين.

(*) عضو الوفد الوطني لمفاوضات السلام اليمنية.

د. مهدي الحسام



بنسي صهيون (إسرائيل)، وعدم الاعتراف بهذا الكيان الذي يحتل الأرض العربية، لذا فإن إيران موجودة في اليمن، لأن رفض التطبيع موجود باليمن كما هو بسوريا. وعليه فإن كل دولة عربية معترفة بإسرائيل مطبوعة، تعتبر دولة خالية من الوجود الإيراني، فمصر ما بعد عبد الناصر حرة مستقلة غير تابعة لإيران (تحت هيمنة بني صهيون)، والأردن وأعراب الخليج والمغرب وموريتانيا جميعها خالية من إيران والتواجد الإيراني، انظر للإمارات التي يوجد فيها 700 ألف إيراني، وأكثر من 45% من رؤوس الأموال فيها تعود لإيرانيين، ولكنها تقيم علاقة مع الكيان الصهيوني، بل تتحالف معه تحالفاً مصرياً، لذا فإنها تتميز بخلوها من إيران، وعليه فهي رأس حربة في العدوان على سوريا واليمن نظراً لوجود إيران في هذه الدول المقاومة للاستعمار والاستعباد والظلم، الراضة للغزو والاحتلال. للأسف هذه حقيقة العدوان، يعادون إيران ويعتدون على اليمن!

ولئن سألتهم متى سنتهي هذه الحرب العدوانية على اليمن؟ ليقولون عندما تخرج إيران من اليمن! ومتى ستخرج إيران من اليمن؟ ليقولون حينما تدخل إسرائيل إليها، والخلاصة أن كل سلاح بوصلته فلسطين ووجهته تحرير القدس والأقصى، فهو سلاح إيراني الهوى والهوية والمذهب، ولو كانت صناعته أمريكية أو إسرائيلية خالصة، وأن كل فكر يدعو للتحرر والاستقلال ويرفض الاستعمار والاستعباد، فهو فكر مجوسي شيعي رافضي كافر، وأما القول بحرب إسرائيل فكفر بواح في الصحيحين، أما القول بتحريم بيت المقدس فبدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، ومن يؤمن بذلك فهو زنديق كافر حلال الدم والمال والعرض، بفتوى إخاواهيبية، وحديث حسن صحيح أخرجه الزرقاوي وصححه البغدادي في صحيحه. هذا هو دين الاستعمار (الإخاواهيب) وفكره، ومن ليس معه فهو ضده، وعليه تشن الحروب، لذلك ليس علينا أمام هذا العدوان الظالم الفاجر إلا مواجهته، ولو كان ذلك مرأً، لأننا بذلك ندافع عن أرضنا وعرضنا وشرفنا وكرامتنا، ونستجيب لأوامر الله ناصرنا، قال تعالى: (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون) [البقرة: 216].

التحية لهذا الشعب اليمني العظيم جيشاً ولجاناً وقيادة.. الرحمة والخلود للشهداء أظهر من فينا وأنبئ بني البشر.. الشفاء للجرحى.. الحرية للأسرى.. الخزي والعار للخونة العملاء.. الهزيمة للعدوان.. النصر للشعب اليمني العظيم.

تهمات.. تهمات.. تهمات.. تهمات

محمد ناجي أهد

هذا عارة فقط، ولم أعلم قبل اليوم منطلقاً فيه من اللباقة كمنطقكم، صحيح لقد سمعنا أن ثمة أشياء كثيرة مادية يمكن إيجارها، أما ضابط يستعار فهذا ما لم نسمع به أبداً، ولكن ربما أكون في نظركم شيئاً من هذا القبيل، أي أنك أسقطتموني من حساب الأدمية، وهذا الإجراء الذي بلغ من الحكمة منتهاها إنما يدل طبعاً على اهتمامكم الكبير بالنهضة العسكرية، وتقدير المصالح العامة، واحترام الكفاءات والأقدمية، وليس هذا بجديد عليكم، فقد عهدنا فيكم هذه السجية المثالية التي تفرتم بها منذ توليكم أركان حرب الكلية، هذا وجزى الله الأيام خيراً، فقد أبانت وكشفت لنا بوضوح حسن نواياكم، ونبل مقاصدكم، وعبقورية قيادتكم. أما نصيحتكم الغالية التي أشركم عليها كثيراً، وهي سرعة وصولي قبل أن تعتبروني غياباً، فلكي تطمئنوا أخبركم بأن بقائي بأمر القائد العام حفظه الله وأيده، أخيراً أعانكم ووفقكم والسلام عليكم) [أسرار ووثائق الثورة اليمنية، ص 63-64].

عمر القاضي

الحصار والشرعجي عبد ربه والدولار الحقيق إلى هذا الحال. دولار دخيل أجهض قيمة عملتنا المحلية، وجعلها ولا تسوى بصلة. حتى الأطفال ماعد يقنعوا بالآلاف الريال!

الأسعار ترتفع بشكل جنوني. يا أنصار الله يا دولة كيف قارورة المياه الصحية الكبيرة تباع بـ250 ريالاً، والحليب البقري الكبير يباع بـ280 ريالاً. الصباح نشترى الزبادي بسعر، وفي المساء نشتره بسعر آخر مرتفع.

نشترى روتي ونحزن للحال النحيل الذي وصل إليه، وأصبح حجمه مشابهاً كثيراً لحبة البفك. يا أنصار الله هناك الكثير من المتلاعبين والمستغلين من أصحاب المصانع والتجار الكبار وأصحاب محلات الجملة والسوبرماركت والبقالات الذين يتلاعبون بالأسعار بدون مبرر. فقط مستغلين ارتفاع الدولار والحصار وصمت الجهات الرسمية.

عبد المغني وجزيلان من التناثر إلى الثورة

من جهة ورجالات الأحرار، من الضباط والتجار والمشائخ، والمثقفين. وهو من توصل مع القائم بأعمال السفارة المصرية محمد عبد الواحد، وطلب منه موقف القيادة في مصر في قيام التنظيم بثورة في اليمن، فكان رد مصر أن طلبت تفاصيل عن التنظيم وأهدافه، ثم بعد أيام كان الرد برسالتين: إحداهما من جمال عبد الناصر تقول (نفذوا. وسأفي بكل التزاماتي)، والأخرى تقول (نبارك العمل الوطني، ونحن على استعداد لتقديم العون في حينه، حسب الظروف وإمكانيات مصر) [المرجع السابق، ص 102].

كانت رسالة علي عبد المغني الخطية التي وجهها لجزيلان (بسم الله: الرئيس عبد الله جزيلان حفظه الله. تحية طيبة وبعد. فلقد بلغني أنك وزعم الضباط المتخرجين من مدرسة الأسلحة، وكان نصيبي كما قضت إرادتك السامية، ولا أدري من غيري من المغضوب عليهم لدى حضرتكم الكريمة في الجيش الوطني. وبلغني أنك قلتم

لذلك أرسل له علي عبد المغني برسالة خطية سلمها للملازم ناجي الأشول حين زار تعز، ورسالة شفوية أخرى للجنة القيادة لتنظيم الضباط الأحرار، بخصوص تأسيس فرع التنظيم بتعز، إلا أن لجنة القيادة بصنعاء فضلت عدم تسليم الرسالة الخطية لجزيلان، لما فيها من تهكم وسخرية ورفض لمواقف جزيلان المتعنتة ضد علي عبد المغني، حتى لا يتصرف جزيلان بحقد ضد بقية الضباط الشباب.

عند عودة الملازم ثاني علي عبد المغني والملازم ثاني محمد مطهر زيد حضراً اجتماع (القاعدة التأسيسية) لتنظيم الضباط الأحرار، وتم انتخاب لجنة قيادة للتنظيم، وقد استمر علي عبد المغني ومحمد مطهر زيد في اللجنة القيادية في كل الانتخابات التي كان آخرها في المؤتمر الخامس للقاعدة التأسيسية. حتى تخجير ثورة 26 سبتمبر 1962م، وقد كان علي عبد المغني هو دينامو التنظيم، وحلقة التواصل بين التنظيم

برفقة الـ 500 الريال الملصقة

والاحتياطية. أمانة لأصق أبوه عرض جدار البقالة بعجينة كصورة مرشح ناصري أو اشتراكي تشرح في الدائرة السابعة وخسر.

لا أرد اللوم كله على المواطن الملصق لعملتنا المهضمة، وبطريقة تسيء لتاريخ عملتنا التي أصبحت تبعث رائحة غريبة وخطيرة على الجيوب الأنفية والصدر، لكننا ورغم ذلك نحبا كثيراً.

سأعفو عن الملصق، لأنه يعتبر أحد ضحايا السياسة الدولية والأهداف القذرة التي ينتهجها عدوان محتل وشرعية مرتزقة لديه تركتنا هنا تحت الحصار والقصف نلصق عملتنا وجراحاتنا. إيش نفع. الـ 500 الريال قرحت جو. وقرح معها العشاء والسيجارة وكرت النت والماء الكوثر والبفك حق أسار ابني، جميعها قرحت جو. تنقرص العافية وتعود إلى منزلك وأنت تشاهد الـ 500 الريال المشوهة حقه بزعل وحزن. وكيف أوصلها

شاهدت عيبتها بدا واضحاً. ورددت أبوة. يا لعينة الجن. محاولاً إقناعه.. طيب يا أخي حاول تمشيها بين الزلط حقه، أهم شيء أنها مجمعة من ورقة الـ 500 شبيها، وليست من ورقة أخرى. يتمشي معك. محاولة غير موفقة، مع بائع وجهه شاحب لا يبتسم إلا لعملة الشريعة الجديدة، ويزعج من ورق عملتنا المهضمة، بعد أن يتفحصها أحياناً يقلبها بقالة دم، وأحياناً يرفض كما حدث معي بالضبط.

رفض موحش، على إثره يرتفع عندك الضغط فجأة إلى 270 درجة، ليوازي سعر الفاصوليا تماماً.

عدت إلى منزلي مفرغ القائمة يمشي. مرة أحاول أن أقتن نفسي أن العشاء يومياً ليس جيداً على الصحة، وتارة أتمنى لو أصادف ذلك الشخص الذي ألصق الـ 500 الريال بهذه الطريقة المشوهة



الشاعر مع عيسى الليثي

الشاعر المبدع ضيف الله سلمان يكتب الشعر حينما تنتهيا له روحه الشعرية، ولا أدل على ذلك من أن نرى زوامله تصور حالة من حالات الروح المنفصلة بمشاهد العدوان الأمريكي السعودي. فالشعر ينبجس من روحه كما تنبجس ينابيع الماء العذب، وكما ينساب الماء من النبع دائم الصفاء، يتجدد الشعر في روح هذا الشاعر الأصيل الصادق والمخلص لوطنه. زوامله اقتحمت الجبهات، وأصبحت في مقدمة الصفوف، لأنها تحمل في نسيجها التحدي والمقاومة والصمود. استطاع الشاعر ضيف الله سلمان أن يقول شيئاً جديداً، وأن يجعل الزامل قادراً على تناول مواضيع جديدة وبأسلوب مميز. إنه أحد المبدعين الذين نجدهم مقبلين باستمرار على تجويد أعمالهم، لا حبا بالبريق الإعلامي، بل إرضاء لذاته ولأمته. إنه أحد الجذور الشعرية، والتي سوف تثبت عليها زوامل وقصائد الشعراء.

رئيس قطاع الشعراء والمنشدين ضيف الله سلمان:

السيد القائد يولينا اهتمامه و"ثقافة الإنقاذ" لا تأبه

لناتواصل مع شعراء الجنوب

بكل ما نستطيع للحفاظ على هويتنا وكرامتنا وسيادتنا.

شيء طبيعي

■ بعض الأعمال الفنية في مجال الزامل أو الأنشودة يلمع اسم المنشد أكثر من الشاعر.. ألا ترى أن في ذلك بعض الإجحاف بحق الشاعر؟

هذا أمر طبيعي جداً، ومهما كان المنشد مبدعاً، أيضاً الشاعر هو من يلمع المنشد اللحن، كما قلنا إن القصيدة هي من تخلي اللحن القوي والرائع.. وكل يكمل الآخر..

■ البعض يقول إنه عندما تتم مخاطبة شعب بأكمله بلون واحد، وهو الزامل، فإنه يضعف خطابك ويحجمه، ماذا تقول في هذا الجانب؟

ليس صحيحاً.. والمهم هو أن يصل خطابك إلى الشعب سواء عبر الزامل أو غيره. ■ أنشد بقصائدك الكثير من المنشدين، من الذي يجسد كلماتك أكثر عيسى الليث أم التبهان؟

الأثنان معاً..

دولة مستقلة خارج الهيمنة والوصاية

■ بماذا يحلم الشاعر ضيف الله سلمان؟

بان أرى اليمن دولة مستقلة ذات سيادة، وأبناءها يعيشون حياتهم بعزة وكرامة وأمن واستقرار وشموخ.. خارج الهيمنة الأمريكية والوصاية السعودية..

نخاطب العالم بالزامل

■ البعض يقول إن الزامل سيصبح ثقافة عالمية، هل توافقهم الرأي؟

هو الآن ثقافة عالمية.. من خلاله نخاطب العالم، ونوصل رسالتنا القوية والمؤثرة..

■ كلمة أخيرة..

في الختام أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير لفريق صحيفة (لا)، وعلى رأسهم الأستاذ الكبير والمتألق دائماً صلاح الدكاك.. وعبر هذه الصحيفة أشكر كل الإخوة الشعراء والمنشدين الأحرار الذين صدعوا بالحق، ورفعوا أصواتهم في وجه العدوان الغاشم، وأشد على أيديهم بمواصلة المشوار إلى نهاية المطاف..

الشعراء، وللأسف أن أكثر من يثير هذا الموضوع هم شعراء قد أنشد لهم.. وفي الأخير لا يوجد قانون يلزم المنشد، بل المفروض أن يكون للمنشد حريته الكاملة، لأن إلزام المنشد بقصائد معينة يؤثر على أدائه..

وسيلة إيجابية مؤثرة

■ هل ترى أن الفيديو كليب يشكل خطراً على العمل الفني أم وسيلة إيجابية توصل المنشد أو الشاعر إلى شرائح أخرى من الجمهور؟

بل الفيديو وسيلة إيجابية مؤثرة جداً، ولها جمهور كبير في الساحة..

قطاع غير معترف به

■ لماذا لم يقيم قطاع الشعراء والمنشدين بعمل أوبريت يليق بمستوى اليمن ويحجم هذا العدوان؟

لأنه يفتقر إلى أبسط الإمكانيات، ولم يعترف به إلى الآن..

■ لك العديد من الزوامل التي كان لها دور كبير في رفد الجبهات وفي رفع معنويات المجاهدين، ما هو الزامل الذي تعتز به كثيراً؟

زامل (شعبي وثيق العرى)..

■ زامل (خيلت بارق من على دخان) من أجمل الأعمال التي تم إنشادها والتي ترتقي إلى مستوى الأعمال العربية الكبيرة، لماذا اختفى المنشد طه الشرقي عن الساحة الإنشادية؟

لم يخف، بل هو حاضر في أعمال فرقة الرسالة، وله أكثر من عمل رائع جداً، كذلك هو يعمل مصوراً في رئاسة الجمهورية..

مظلوميتنا لا مثيل لها في التاريخ

■ هل أنت راضٍ بما قدمته؟

لا لست راضياً، ولا بد أن نبذل المزيد والمزيد، فنحن في موقف الحق، ولدينا قضية كبرى، ومظلومية ليس لها مثيل في التاريخ، ولا بد أن نقف

وأن يتفاعلوا معنا، لأننا أمة واحدة نكمل بعضنا البعض..

للمنشد حرية اختيار القصائد

■ عيسى الليث أغلب أعماله لمجموعة من الشعراء دون غيرهم وأنت واحد منهم، بماذا تعلق هذا الأمر؟

يجب أن نترك للمنشد حريته بحيث يختار ما يراه مناسباً من القصائد.. وأرى أنه من الخطأ أن نقيد المنشد، لأن هذا يؤثر على عمله. والمنشد عيسى الليث هو للكل، وليس لشعراء بعينهم، وقد أنشد لأغلب

سبتمبر كرامة وعزة

واحد وعشرين سبتمبر عزة.. كرامة.. وحرية ثورة بها شعبنا قرّر يطوي زمان العبودية زلزل قوى الشر والمنكر وردّها للسعودية.. مشروع (واشنطن) اتقهقر في ظل حكمة يمانية على خطى (مالك الأشر) في وعينا والجهوزية بصرخة الحق با نزار نمضي كتايب جهادية يا ويل من عاث واستكبر يبشر بضربة إلهية والله سبحانه الأكبر ما للطواغيت شرعية من يعتصم بالهدى يُنصر بالله في أي وضعية كرامة الشعب خط أحمر ما هي قضية سياسية شعب اليمن كله اتعسكر جيوش ولجان شعبية أحرار في البحر والا البر والحق منهج وروحية وإبليس قرنه قد اتكسر خلف الحدود الشمالية نكل بهم كل قرن أعصر جاهم أمامي وخلفية والعاصفة صابها صرصر أقبيل بريح استباقية طوفان من معركة خبير قش المجنزور وراعية حتى الشجر والحجر كبر واتشكل لجان ثورية



في الصدارة

■ إلى أين وصل الزامل اليوم؟

الصدارة فعلاً، وخاصة في وسائل التواصل الاجتماعي، بمجرد ما ينزل زامل يصل إلى كل أصقاع الأرض، وشاهدنا مقاطع فيديو كثيرة في أغلب دول العالم وهم يسمعون الزامل اليمني ويرقصون ويتفاعلون معه بشكل لافت، حتى في دول العدوان يتابعون كل جديد من الزامل اليمني..

قوة الكلمات أصل النجاج

■ كشاعر وملحن برأيك اللحن أم الكلمة من منهما يوصل الزامل إلى النجاج؟

الكلمات هي من تصنع اللحن، وكما كانت الكلمات قوية هي تلحن نفسها، ولا قيمة للحن إلا بالكلمات.. فالكلمات هي من توصل الزامل إلى النجاج..

■ ما هو الزامل الذي وفقت كثيراً في كتابته وأخفق عيسى الليث في أدائه؟

لا يوجد..

الجهات الرسمية لا تتفاعل معنا

■ لماذا لا توجد فرقة موسيقية تجيد العزف على النوتة ومن خلالها يتم توزيع الزامل موسيقياً؟

لا توجد لدينا فرقة موسيقية، وإمكاناتنا محدودة، لأننا لم نجد تفاعلاً من حكومة الإنقاذ الوطني التي لم تلتفت إلى قطاع الشعراء والمنشدين على الإطلاق، وخصوصاً وزارة الثقافة التي يفترض أن تشجع هذا المجال، وتوفر ما نحتاجه في هذا العمل الذي يجب أن يكون من أولوياتها الاهتمام به، لهذا نحن نشغل بالحاصل.. ولا يتفاعل معنا سوى السيد القائد عبد الملك حفظه الله، وهو من وجهنا بإنشاء هذا القطاع، وهو من يشجعنا دائماً. كذلك لا ننسى الرئيس الشهيد الصمد (رحمة الله تغشاه)، فهو كان يشجع

جبهة صمود كاملة

■ كرئيس لقطاع الشعراء والمنشدين لو تحدثنا عن الدور الذي يقوم به القطاع خصوصاً في هذه المرحلة؟

قطاع الشعراء والمنشدين له دور كبير في تعزيز حالة الصمود في وجه العدوان الغاشم على الشعب اليمني.. ويعتبر بجد ذاته جبهة ثقافية وإعلامية متكاملة لها حضور كبير في شتى الميادين، والقصيدة والأنشودة والزامل يعتبر من أهم الوسائل التي ترفع معنويات المقاتلين في الجبهات، والحمد لله أننا حاضرون بقوة في الجبهات كتوجيه معنوي.. وكذلك القصيدة عندما تلحن هي توصل رسالة إلى كل العالم عن الصمود اليمني الذي أذهل العالم، وأيضاً تقدم مظلومية الشعب اليمني وأحقيقته في الدفاع عن كرامته وسيادته واستقلاله..

ودور الشعراء مهم جداً كدور العلماء، لأن الشعراء لهم جمهور كبير سواء في الداخل أو في الخارج، وبالتالي عليهم مسؤولية كبيرة في كشف حقيقة العدوان وأهدافه ومخططاته..

تواصل

مع شعراء الجنوب

■ هل لكم تواصل مع بعض شعراء الجنوب اليمني المحتل؟

نعم، لنا تواصل مع عشرات الشعراء في المحافظات الجنوبية، وخصوصاً محافظة عدن ومحافظة المهرة ومحافظة شبوة ومحافظة الضالع ومحافظة حضرموت..

الزامل جزء من الهوية

■ كيف تقيم واقع الزامل قديماً وصورته الراهنة اليوم؟

الزامل هو جزء من هوية الشعب اليمني وثقافته، ومن خلاله كانت تحل قضايا المجتمع والنزاعات القبلية وقضايا الشار، ونعرف قضايا كثيرة ومعقدة حُلت عن طريق الزامل أو القصيدة، وفي فترة من الفترات استهدف الزامل، وكاد أن يغيب في بعض المناطق، بسبب الثقافات الدخيلة التي استهدفت المجتمع اليمني.. وفي هذه الفترة عاد الزامل إلى الساحة بشكل قوي ومؤثر جداً، وكان له دور كبير في مواجهة العدوان الغاشم.



عبدالحادي محافظ معجب

الحشد الشعبي في اليمن

عندما فشلت دول العدوان على اليمن في كسر إرادة اليمنيين أو تحقيق إنجاز في حربهم التي لم توفر سلاحاً لم تستخدمه، لجأت إلى الانتصارات (الدونكيشوتية) في محاربتها للوهم، منذ اليوم الأول للعدوان، أعلنت واشنطن والرياح عن حملة عسكرية ستستغرق عدة أيام، للقضاء على ما سمته (التوسع والنموذج الإيراني) في اليمن، وبعد أكثر من 3 أعوام دفعت فيها الرياض وأبوظبي مليارات الدولارات، يتحدثون عن تواجد لحزب الله اللبناني والحشد الشعبي العراقي في اليمن.

طيب لو افترضنا أن الحرب كما أعلنوا جاءت لمنع التوسع الإيراني، من وين جاؤوا مقاتلي حزب الله والحشد الشعبي؟ النتيجة أن التحالف بعدوانه وحصاره فشل في تحقيق الهدف الذي أعلن عنه، أو أنه ادعى زوراً وكذبا وجود مشاريع إقليمية ومقاتلين أجانب في اليمن. وفي الحالتين وضع التحالف لا يحسد عليه.

أحياناً حتى الكذب يحتاج إلى تعقل ومنطق، فاليمين الذي قاتل في جبهة التحرير، ودافع عن فلسطين والقضايا القومية والعربية، لا يحتاج إلى استدعاء مقاتلين من خارج حدوده، فالشعب اليمني يدافع عن بلاده وكرامته بنفسه، والكل يعرف من الذي استجلب المرتزقة من أدغال أفريقيا ومن عصايات البلاك ووتر ومرتزقة البشير السودانيين، لتتمكن (نجوى قاسم) من الترويج لانتصارات إعلامية تنتهي بانتهاء نشرة الأخبار.

صحيح أن مظلومية اليمن وثورته (الحسينية) الشريفة دفعت سيد المقاومة السيد حسن نصر الله وقيادات المقاومة العراقية وكل أحرار العالم، لأن يتمنوا لو كانوا جنوداً مقاتلين تحت لواء السيد القائد عبد الملك الحوثي، جنباً إلى جنب مع رجال الرجال من جيشنا واللجان الذين يسطرون أروع البطولات، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن جبهتنا بحاجة للمقاتلين، وإنما اعتبر رجال المقاومة أن القتال إلى جانب اليمن المستضعف شرف وبطولة.

هذا الأمر دفع ماكينه إعلام العدوان لكيل التهم أن حزب الله والحشد الشعبي أرسلوا مقاتليهم لليمن، نفترض أن مجاهدين عرباً من أي بلد كان جاؤوا للقتال دفاعاً عن اليمن، أين المشكلة؟ فالعدوان السعودي الأمريكي الإماراتي هو أصلاً تدخل خارجي بشؤون اليمن، وإذا كان هذا التحالف يفرض حصاراً برياً وبحرياً وجوياً لا يسمح بدخول (حبة بيض) أو (قصعة فول)، كيف سيصل هؤلاء المقاتلون إلى اليمن؟

عندما انكشف الحصار المفروض على اليمن بقضية منع سفر المرضى والجرحى لتلقي العلاج بالخارج، قالت قنوات (نجوى) وأخواتها إن اليمنيين يريدون إخراج مقاتلين من حزب الله وإيران على أساس أنهم مرضى وجرحى، كويس خروج هؤلاء المقاتلين من اليمن يخدم التحالف الذي يبرر فشله دائماً بوجود إيران وحزب الله، والسؤال الذي يبطح نفسه كيف نقرر نهرب صواريخ باليستية من إيران وسوريا ولبنان، ومش قادرين نرجع المقاتلين إلى بلادهم؟ يا عيباه..!

آخر المعارك (الدونكيشوتية) للعدوان في اليمن، ما أعلنته وسائل إعلامهم ومسؤولوهم عن إرسال مقاتلين عراقيين من الحشد الشعبي إلى اليمن، مقابل 9 آلاف دولار شهرياً لكل مقاتل، صدقوني لو معنا هذا المبلغ وهذا الاعتماد لكان يقاتل معنا عبد ربه منصور هادي وعلي محسن الأحمر.

عبد المغني وجزيلان من التنافر إلى الثورة

2-1

ومعه الأستاذ محسن العيني على قناعة تامة بضرورة قيام الثورة [أسرار ووثائق الثورة اليمنية، ص103].

جزيلان وعبد المغني:

عندما تخرج الملازم علي عبد المغني من الكلية الحربية عام 1961م، كان المتوقع أن يتم توزيعه في مدرسة الأسلحة أو سلاح المدفعية وفقاً لتخصصه، إلا أن المقدم عبد الله قائد جزيلان، أركان حرب الكلية الحربية آنذاك، عمل على توزيعه إلى الجيش الوطني، بتعز، معتبراً إياه عارياً لفترة، ثم طلب منه العودة إلى صنعاء، وإلا اعتبره متغيباً عن العمل.



محمد ناجي أحمد

كبيراً، وكان لا يرى مبرراً لقيام الثورة ضد الحكم الإمامي، بحجة خوفه من عواقب فشلها إن فشلت، وبالتالي قناعته بأن البدر سيسير بالبلاد نحو حياة جديدة، وأنه من اليسير احتواء البدر حتى بعد أن يصبح إماماً، وتوجيهه في الطريق الذي سيخطه له الأحرار، بينما كان الشهيد محمد محمود الزبيري

معادلات المعركة

حسب أحد كبار الباحثين في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، يجب ألا يقترن اسم الولايات المتحدة مع التحالف في حربه اللاأخلاقية على اليمن، ويجب أن تقف هذه الحرب الكارثية بشرط ألا يبقى في السواحل اليمنية وباب المنذب أية قوة لا تدين بالولاء للولايات المتحدة. هذه هي معادلة الإدارة الأمريكية في معركة الحديدة والساحل والعدوان عموماً منذ أعلنه الجبير من واشنطن باسم تأمين الملاحة الآمنة أصلاً في البحر الأحمر وباب المنذب وسقوط عشرات المدنيين في أولى غاراته على حي المطار. هذه هي المعادلة التي تجعل وزير خارجية الولايات المتحدة صاحب مبادرة سلام في مسقط ومدافعاً عن جرائم التحالف أمام الكونجرس، وهي التي تجعل الإدارة الأمريكية أسفة لقصف حافلة الأطفال في ضحيان وممولة للطائرة التي قصفت بالوقود والقنابل، وهي المعادلة ذاتها التي تجعل وزير الدفاع الأمريكي يغدق بطريق مضحكة على الإمارات لتفانيها في الخدمة لقب اسبرطة الصغرى. هي معادلة الفصام بين التحذير من كارثة إنسانية ومجاعة في اليمن ودعم استمرار الحصار ودعم تحالف الخدم وخدم الخدم في تحويل الحديدة إلى ساحة حرب وإغلاق ما تبقى من مينائها في وجه أساسيات الحياة لأكثر من عشرين مليون يمني. إنها كارثة وجريمة مريعة ضد الإنسانية يجب أن تقف لكن بشرط أن تكون الحديدة والساحل اليمني كله تحت سيطرة جلاء الولايات المتحدة! تلك هي معادلة القيم في حسابات الولايات المتحدة التي ورثتها عن الأم الإمبريالية التي جاءت منها بفظاظة ترامب أو بتقعر أوباما، وهي المعادلة ذاتها التي خسرت في كوريا وكامبوديا وفيتنام والعراق والصومال ولن تنجح على أيدي الاسبرطيين الصغار جدا في الحديدة، فثمة معادلة للواقع تقول إن تحويل الحديدة إلى منطقة حرب يمكنه أن يضيق الخناق علينا مؤقتاً، لكننا من سيربح المعركة، ونحن واثقون من ذلك أكثر من ثقة ماتيس بأن الإمارات ليست اسبرطة لا الصغرى ولا الأصغر.



أحمد الحسيني

وفاة مرضى بسبب منع العدوان رحلات جوية لمطار صنعاء

قالت وزارة النقل اليمنية إن تحالف العدوان بقيادة السعودية منع وصول الطائرات المخصصة للحالات المرضية إلى مطار صنعاء الدولي حسب الاتفاق الموقع مع الأمم المتحدة. وأوضحت وزارة النقل، في بيان لها الخميس الماضي، أن اللجنة الطبية العليا سجلت ثلاث حالات وفاة لمرضى كان من المفترض سفرهم على تلك الطائرات للعلاج في الخارج. وأشارت إلى أن بقية المرضى ينتظرون المصير نفسه في حالة عدم تمكنهم من السفر للخارج للعلاج وبشكل عاجل. وأضاف البيان أن "وزارة النقل تابعت باهتمام بالغ أخبار تسير جسر جوي عبر مطار صنعاء الدولي للحالات المرضية بواقع رحلتين في الشهر والذي تبنته الأمم المتحدة وتم التوقيع على اتفاقية بذلك".

مصرع 20 جندياً سعودياً في جيزان

لقي قائد عمليات اللواء ٣١٤ التابع لمرتزقة تحالف العدوان، مصرعه، أمس السبت، بنيران الجيش واللجان الشعبية في جبهة حرض بمحافظة حجة. وأكدت المصادر العسكرية أن العميد الخائن علي هزاع الصيادي، قائد عمليات اللواء ٣١٤، قتل مع عدد من المرتزقة، بعملية هجومية شنها أبطال الجيش واللجان على مواقعهم في جبهة حرض الحدودية. وفي جيزان استهدفت القوة الصاروخية مطار جيزان بصاروخ باليستي نوع بدر 1 أصاب هدفه بدقة. وكانت وحدة الهندسة العسكرية للجيش واللجان الشعبية نصبت، أمس الأول، كميناً نوعياً لفريق هندسي في جيزان، لقي خلاله أكثر من ٢٠ جندياً سعودياً مصرعهم. وتمثل الكمين الذي استهدف فريقاً هندسياً سعودياً متخصصاً بنزع الألغام، في عبوات ناسفة فجرت عن بعد أثناء محاولة عناصر الفريق نزع بعض الألغام، ما أدى لمقتلهم جميعاً.

رايتس ووتش: السعودية تسعى لإلغاء التحقيق الأجنبي حول جرائم الحرب في اليمن



اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية، السعودية بالسعي لإلغاء تحقيق مدعوم من الأمم المتحدة في ارتكاب جرائم حرب في اليمن، منددة بمحاولة صارخة لتفادي التدقيق في سلوك المملكة الخليجية الغنية في اليمن. وبحسب وكالة (فرانس برس)، قال مدير مؤسسة هيومن رايتس ووتش في جنيف جون فيشر، في بيان، إن (حملة التحالف الذي تقوده السعودية لتشويه سمعة وتقويض تحقيقات الأمم المتحدة في الانتهاكات التي ارتكبتها جميع الأطراف المتحاربة في اليمن، هي محاولة صارخة أخرى لتجنب التدقيق في تصرفات التحالف في اليمن). وأضاف فيشر: (لا يمكن لمجلس حقوق الإنسان أن يتحمل خذلان المدنيين اليمنيين. على دول (المجلس) أن تجدد تفويض (التحقيق) أو أن تجازف بمصادقية المجلس). في المقابل، قدمت تونس، نيابة عن مجموعة دول عربية، نصاً ثانياً لم يشر إلى تمديد التحقيق الدولي، ولكنه يدعو اللجنة التي شكلتها حكومة المرتزقة للتحقيق في اليمن رغم عدم مهنية